



نيسان... و«الإستثمار» في الإغتيال

مدى نصف قرن من حياة «لبنان الكبير» اغتيال باسكال سليمان لا يشبه 13 نيسان 1975. يومها كانت تُذر الانفجار أقوى من مساعي احتواء التناقضات. بوسطة عين الرمانة لم تهبط من السماء، بل لاقت السكاكين المسنونة. وشكلت تنمة لسلسلة مقدمات جعلت الحرب الأهلية - الإقليمية قدراً تراجيدياً كتبه المتآمرون والجغرافيا على جبين لبنان.

12

يدفع التذكر الدوري الصاحب لحادثة 13 نيسان الى مرارة وانزعاج. ليس لأن أحداً ينكر أنها دشنت رسمياً «حرب السنتين»، ثم كل حروب لبنان، ولا لأنه يرفض الاعتبار بتداعيات استهلكت جلّ عمر كثيرين، بل ربما لحلم باحتفال ختامي مهيب العام المقبل في يوبيل البوسطة الذهبي. وهي ذهبت مثلاً كلما حدث اغتيال أو تفجير، وأسالت الأعلام والإسقاطات على

بشارة شربل

قبل التطرق الى كيفية «استثمار» جريمة 8 نيسان المرؤعة، لا بدّ من وقفة عند مقارنات متسعة أملاها التزامنها مع الموعد المشؤوم المضروب سنوياً للرسملة السياسية والإعلامية على 13 نيسان أو للتباري بقذح وذم هذا التاريخ.

محليات 3

وثيقة بكركي تخطّ بدم باسكال: إقتراح للنزوح وقرار الحرب؟



محليات 4

د. فادي كرم: مورفين محور القمانعة



إقتصاد 6

المسؤولون فعلاً أو تواطؤاً عن فجوة مصرف لبنان



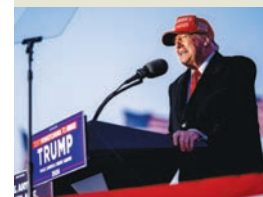
مدارات 13

فكرة الهند الجديدة



العالم 14

أوّل محاكمة جنائية لترامب تنطلق اليوم



الرياضية 15

لقب «البوندسليغا» لليفر كوزن وصدارة إنكلترا لسيثي



«العرض» الإيراني يُسدل الستارة و«الأكشن» تصعيد إسرائيلي في لبنان

ماذا عن موقف «حزب الله» عادة «العرض» الإيراني؟ أصدر بياناً استهله بـ«التبريك والتهنئة لقيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وشعبها المجاهد على الهجوم النوعي وغير المسبوق باستهداف كيان العدو الظالم والمعتدي». وأكد أنّ «العملية الإيرانية حققت أهدافها». واعتبر أنّ «الأهداف السياسية والإستراتيجية ستؤسس لمرحلة جديدة على مستوى القضية الفلسطينية برمتها».

12

في أوروبا والمنطقة. وكان مصدر دبلوماسي كشف عن «رسالة عاجلة وصلت الى السلطة السياسية تحذّر من مغبة انخراط «حزب الله» في أية مواجهة بين إسرائيل وإيران، حتى لا يكون تدمير لبنان هو الثمن لتحقيق تسوية للحرب المستمرة منذ الثامن من تشرين الأول، عليكم توجيه النصح وممارسة الضغوط على «حزب الله» لكي يقدم مصلحة لبنان على أي مصلحة أخرى».

هل أصبح لبنان أكثر من أي وقت مضى، في مهبة العاصفة التي انطلقت في 7 تشرين الأول الماضي في غزة، وانتقلت في اليوم التالي الى الجبهة الجنوبية قبل أن تتوسع تبعاً؟ في انتظار معرفة الثمن الذي سيدفعه لبنان بعدما انتهى وقت «العرض الإيراني»، أبدى الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، بحسب تقارير إعلامية، قلقاً على لبنان خلال الاتصالات التي أجراها ببعض الزعماء

أنجز المرشد الإيراني ليل السبت - الأحد ما وعد به لناحية الردّ على تدمير إسرائيل القنصلية الإيرانية في دمشق، لكن التدمير الإسرائيلي المستمر في الجنوب والبقاء لم يحظ بأي وعد كي ينتهي. وبينما كانت طهران تحتفل باطلاق عشرات المسيّرات والصواريخ من إيران وعدد من مناطق الأذرع، وبينها لبنان، كانت إسرائيل تمضي قدماً في تصعيد الضربات في بعض المناطق اللبنانية. وأبرزها البقاع.

لا جلسة للحكومة بل «تساور» «الحزب» يبلغ «الاعتدال» جوابه اليوم

أعلن الأمين العام لمجلس الوزراء محمود مكية مساء أمس أنّ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي استبدل جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة اليوم بجلسة تشاورية. وبدأ أنّ هذا التعديل مرتبط بعدم توافر نصاب الجلسة.

من جهة ثانية، علمت «نداء الوطن» أنّ اجتماعاً سيعقد اليوم في مقر كتلة «الوفاء للمقاومة» في حارة حريك بين نواب من الكتلة وكتلة «الاعتدال الوطني» التي ستبلغ من «حزب الله» جوابه النهائي عن مبادرة «الاعتدال» الرئاسية. ويأتي اللقاء بعد أسابيع من التاجيل. ورّجت مصادر مطلعة أن يتسم جواب «الحزب» بـ«الإبهام حيال جوهر المبادرة الذي يركّز على فتح دورات متتالية لعملية انتخاب رئيس الجمهورية وعدم تعطيل النصاب إذا لم يتم الاتفاق على اسم واحد يرضي الجميع». ولقتت المصادر الى أنّ «الحزب» ما زال يصنّ على «الحوار للاتفاق على مرشح واحد وعدم الذهاب الى الانتخاب قبل ذلك».

فادي حنا نقيباً لمهندسي بيروت



فادي حنا متحدثاً بعد فوزه في مقر النقابة أمس (فضل عيتاني)

أسدلت الستارة على انتخابات نقابة المهندسين في بيروت بفوز مرشح «التيار الوطني الحر»، المهندس فادي حنا، المدعوم من «الثنائي الشيعي»، حائزاً على 4,634 صوتاً مقابل 4,129 صوتاً للمرشح المستقل، المهندس بيار جعارة، المدعوم من «القوات» و«الكتائب» و«المستقبل».

12

«الموساد» يُعلن رفض «حماس» مقترح الهدنة في غزة

إسرائيل تدرس «الردّ»... وإيران تتوعّد بهجوم أعنف!



مقاتلة إسرائيلية تحطّ بعد مشاركتها في اعتراض الصواريخ والمسيّرات الإيرانية فجر الأحد (أف ب)

«حفظ ماء الوجه» الذي أسمته «الوعد الصادق»، لإعطاء الوقت الكافي للولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائهما لتعزيز وضعيتهم الدفاعية في المنطقة، ما مكّنهم في النهاية من التصدي للغالبية الساحقة من الصواريخ والمسيّرات قبل بلوغ أهدافها.

12

ما زال العالم يحبس أنفاسه مع بقاء الجيش الإسرائيلي في «حال تأهب قصوى» بعد الهجوم الإيراني الواسع بمئات الصواريخ والمسيّرات الانتحارية الذي وضع المنطقة على حافة حرب شاملة، رغم حرص طهران على إبلاغ واشنطن وجيرانها قبل 72 ساعة من إطلاقها هجوم

كيف تُعزز دفاعاتها لمنع سقوط تشاسيف يار

يطمحون للاستيلاء على هذا المركز الاستراتيجي. وكتب سيرسكي في منشور على «فايسبوك» أنّ «تدابير اتخذت لكّ الكتائب بالمزيد من الذخائر والمسيّرات وعتاد الحرب الإلكتروني بشكل ملحوظ»، كاشفاً أنه جال على الوحدات المعنية، فيما كان قد صرّح السبت بأنّ الوضع على الجبهة الشرقية «دهور بشكل كبير»، لافتاً إلى أنّ الروس يُكتفون بالضغوط في اتجاه تشاسيف يار.

12

يستمرّ الزخم الروسي على الجبهات في شرق أوكرانيا، حيث يواجه الجيش الأوكراني صعوبات في الحفاظ على نقاط تمرّكه، بينما يواجه نقصاً حاداً في الذخائر الضرورية لوقف تقدّم القوات المهاجمة. لكنّ رئيس الأركان الأوكراني أولكسندر سيرسكي أعلن أمس أنّ القوات التي تُدافع عن مدينة تشاسيف يار على الجبهة الشرقية، تلقت أسلحة إضافية لمساعدتها في التصدي لتقدّم الروس الذين



13 نيسان الإقليمي والوظيفة الإيرانية لـ«الإشغال»



خفايا

ذكرت مصادر مطلعة أن رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل أوصل إلى «الخماسية» أسماء ثلاثة مرشحين يقترحهم للرئاسة: جورج خوري والياس البيسري وزياد بارود.

مع ارتفاع أسعار الذهب عالمياً، شكك مسؤول نقدي بإمكانية حصول اتفاق مع صندوق النقد لا يشمل تسهيل الذهب الموجود لدى مصرف لبنان.

يتردد أن مسؤولاً بارزاً ناقش مع الثنائي الشيعي إمكانية تسهيل إقرار سلّة تعيينات في الفئة الأولى بحجة تفعيل عمل الإدارة، وهو بانتظار اتفاق الثنائي في ما بينهما على توزيع المراكز الشيعية الشاغرة.

حرب «إشغال» للجيش الإسرائيلي، عن ضرباته لغزة، ثم ألا يسال نفسه كيف يصبح هذا «الإشغال» لتخفيف اعتراض صواريخ إيران.

في ذكرى 13 نيسان المشؤومة، ثمة وجه آخر للتحذيرات من تكرار الحرب الأهلية، في وقت لا يملك أي من الفقاء المحليين ترف الانغماس فيها. بعض التحذيرات من العودة إلى الاقتتال الداخلي أقرب إلى التهويل.

ما رافق ولحق قتل المسؤول في حزب «القوات اللبنانية» باسكال سليمان من تشنجات، جرى تبديده بمواقف واضحة وسريعة سواء من قبل حزبه، أو من مرجعيات طائفته. وهو ما قطع الطريق على التهويل بالحرب الأهلية، الذي هدفه حصول كسوف يحجب السجل عن حقيقة وأسباب الانقسام السياسي في البلد، وخلفياته الإقليمية.



طبرحرفا (أ ف ب)

سيتلقاها لا تتناسب مع تحوّل حرب «إسناد غزة» في مواجهة الهمجية الإسرائيلية، إلى حرب «إسناد إيران» في الصراع الذي تخوضه من أجل موقعها الإقليمي الذي تعمل واشنطن على تحجيمه من دون إلغائه. فليست وظيفة أي سلطة فيه التنطح للاشتراك في رسم الخريطة الإقليمية.

قيل إن إطلاق «حزب الله» مساء الجمعة مسيرات ورشقة كاتيوشا من الجنوب على الجولان المحتل وعلى الجليل هدف إلى اختبار قدرة القبة الحديدية الإسرائيلية على اعتراض الهجوم الجوي الإيراني، أو إشغال الدفاعات الأميركية والإسرائيلية التي جرى تفعيلها.

قد تساعد المواجهة الحاصلة بين إيران وإسرائيل، وانخراط لبنان الساحة فيها عن طريق «الحزب»، على فهم أهمية هوية الرئيس الذي تريده قوى الممانعة على رأس السلطة، كي لا «يطعن» في مشروعية الظهير اللبناني لطهران في دوره في اللعبة. الرئيس المنشود، مطلوب لمثل هذه اللحظة بالذات. أي ألا يسال نفسه إذا كان عليه أن يخوض

المؤسسات والقرار، تحييد البلد عن المواجهة الإيرانية - الإسرائيلية - الأميركية الدائرة. لو أنّ هناك سلطة مركزية فيه لكانت اكتفت بإطلاق موقف سياسي يدين اعتداء إسرائيل على القنصلية الإيرانية في دمشق، مثلما فعلت الدول عربية، وكانت ساندت طهران في المحافل الدولية ضد العدو الإسرائيلي، وكانت قواته المسلحة امتنعت عن إطلاق صواريخ الكاتيوشا والمسيرات كما حصل قبل يومين، من أجل تجنب قصف إسرائيل جبل الريحان في الجنوب، ومواقع (لـ«حزب الله») في محيط راشيا... باختصار، لما كان أطلق مسيرات وكاتيوشا كتمهيد استباقي للمسيرات والصواريخ الإيرانية قبل انطلاقها بساعات من الأراضي الإيرانية.

فأي سلطة مركزية في لبنان قائمة على قاعدة التوازن بين مكوناته، وعلى احتساب قدراته على تحمل ردة الفعل، وعلى إدراك لتواضع موقعه الإقليمي ومحدودية قدرته على الرقص على حافة الهاوية، كانت لتدرك أن حجم الخسائر التي

وليد شقير

دعنا من المسرحية التي أشبعت تشريحاً ونقداً سينمائياً في الساعات الماضية. ولننتظر ما جناه كل من الممثلين لقاء أدوارهم. المهم ألا يكون لبنان أحد الأثمان لإسرائيل أو لإيران...

في الانتظار، من العبر أنه مثلما حصل كسوف الشمس قبل أيام حين مر القمر بينها وبين الأرض، حجبت بروفة «الميني حرب» ليل السبت بين إسرائيل وأميركا وإيران، حديث التحذيرات من الحرب الأهلية في البلد. 13 نيسان الإيراني - الإسرائيلي - الأميركي عام 2024، حجب 13 نيسان اللبناني 1975، الذكرى 49 لانطلاق الحرب بين اللبنانيين، وما سمي «حروب الآخرين على أرضنا». وجه التشابه الوحيد بين 13 نيسان 1975 و13 نيسان 2024 هو تعطيل السلطة في البلد لمصلحة أخذه نحو ولاءات خارجية تعمّق انقسام مكوناته. مع انطلاق المسيرات والصواريخ الإيرانية ليل أول من أمس من إيران نحو إسرائيل، بدا أن ما تشهده المنطقة لا يتسع له المسرح اللبناني على رغم اعتقاد البعض أن الصراع في البلد الصغير هو انعكاس لصراعات المنطقة.

واقع الحال أنه إذا كان عنوان الصراع في لبنان يتمحور حول الموازين التي تحكم إعادة تكوين السلطة فيه بعد التغييرات التي طرأت على أحجام اللاعبين المحليين، فإنّ إبقاء السلطة فيه معلقة تحت عنوان الشغور الرئاسي وتعطيل المؤسسات الدستورية والسياسية، يحصل تحديداً من أجل خدمة أهداف تتعلق بال لحظة السياسية الإقليمية كالتى نمر بها.

ثمة دول في المنطقة حيّدت نفسها عن المواجهة الجارية بين إيران وبين إسرائيل، ومعها أميركا. بعضها حليف لطهران، أو صديق لها وفضل البقاء خارج دائرة تلك المواجهة، مثل سوريا... أما لبنان، الذي لو كان فيه سلطة سياسية شرعية، لكان جنح هو الآخر نحو تحييد نفسه. وليس مجافياً للواقع القول إنّ تفريغ البلد من سلطة مركزية تحكمه، أتاح إقحامه في اللعبة الدائرة، التي سمي جزء منها مسرحية.

بهذا المعنى يمنع الشغور في السلطة، وتعطيل



الإخباري

استبدال مجلس الوزراء بجلسة تشاورية

تضامن فاتيكانى مع مسيحيي المناطق الحدودية



السفير البابوي في دير ميماس

اليمن إلى العراق فسوريا ولبنان وصولاً إلى فلسطين يكيل الضربات إلى الكيان الغاصب، وهو محور ينحرك على مدى جيو- استراتيجي فائق الأهمية بالمقاييس الدولية سياسياً وجغرافياً وبإمكانات بشرية وتسليحية متقدمة وبعقيدة سياسية صارمة...».

بدوره، قال النائب إبراهيم الموسوي عبر «إكس»: «أنشالله فهمتوا المعادلة منيح؟» تقصفون لنا قنصلية، نقصف كامل الكيان الإسرائيلي». أخيراً، أشار نائب رئيس «التيار الوطني الحر» ناجي حايك، في تصريح لقناة «الجديد»، إلى «أننا ضد وحدة الساحات ونطالب بوقف الحرب في لبنان وبتهييد لبنان عن كل صراعات المنطقة»، معتبراً أنّ «ورقة التفاهم مع حزب الله انتهت».

غير شرعية في لبنان إلى بلدهم، ورات أنها خطوات لا مفرّ منها لتحديد لبنان عن الصراع القائم في المنطقة وتحصين ساحتنا الداخلية. لكن الأهم يبقى أن يفتح مجلس النواب أبوابه لانتخاب رئيس جمهورية سيادي إنقاذي وإصلاحي في أسرع وقت.

ودعا عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب علي فياض إلى «قراءة المشهد الإقليمي على حقيقته والتقاط الدلالات التاريخية التي طرأت على مسار الصراع مع العدو الإسرائيلي، في هذه الأيام الاستثنائية» واعتبر أن «المنطقة تمرّ في صلب تحولات كبرى تؤثر على حقبة تاريخية جديدة، تقدّم فيها الصراع نوعياً مع الكيان الغاصب». وقال: «ثمة محور إقليمي ممتد من طهران إلى

عن فرحته لمشاركة أبناء بلدة دير ميماس القدس، متمنياً أن «يعمّ السلام كل لبنان وجنوبه بخاصة». وشكر رئيس البلدية وأبناء البلدة للسفير حضوره في هذه الظروف، ونقلوا إليه هموم المرحلة الراهنة، وطالبوه بالمساعدة من موقعه بدعم صمودهم خلال وبعد الحرب عبر تنفيذ مشاريع حيوية.

وفي المواقف، اعتبر النائب ملحم الرياشي أن «حزب الله» أدخل لبنان في حرب لا علاقة له بها، وما حصل أمس يؤكد أكثر فأكثر ضرورة تحييد لبنان». وتمنّى خروج «حزب الله» كلياً من صراع حرب غزة، كاشفاً أنّ وفداً من «القوات اللبنانية» برئاسة النائبة ستريدا جعجع «سيقدم طراحاً عملياً لوزير الداخلية اليوم حول أزمة النازحين السوريين وسيطلب تعميمه على المناطق والبلديات».

أما النائبة غادة أيوب فسألت: «لماذا علينا أن نتحمّل تبعات حرب ثبت أنها غير لبنانية بل تدميرية وتهجيرية لمصلحة إيران على حساب الشعب الفلسطيني الصادق والشعب اللبناني الصامد بوجه و«عدمهم غير الصادق؟» ودعت الى تطبيق القرار 1701 الآن وبسط سلطة الدولة والجيش اللبناني على كافة الأراضي اللبنانية بما فيها المخيمات الفلسطينية تزامناً مع إعادة السوريين المتواجدين بصورة

بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران إلياس عودة أنّ «بلدنا يُختَصَرُ وإنسانيته يُعاني ولم يجد رُغماؤه والمسؤولون أنّ الوقت قد حان لإيجاد العلاج وإعادة هيكلة الدولة بدءاً من الرئاسة»، ولفت إلى أنّ «لا أحد يعرف أعداد النازحين الذين لا يُفككون أورقاً رسمية، ولا يدفعون الضرائب، ويُقاسمون اللبنانيين لُقمة عيشهم، وقد أصبحوا يُشكّلون خطراً أمنياً واقتصادياً وديموغرافياً. فيمن واجب المسؤولين، حفاظاً على بلدنا وشعبه، توحيد مواقفهم من هذه القضية، ووضع خطة واضحة لمعالجة مشاكلها بشكل لائق، والتخلّي بالجُزأة في مواجهة المجتمع الدولي». ودعا إلى تطبيق القوانين «على كلّ مُقيم على أرض لبنان، تماماً كما يُعامل اللبنانيون في الخارج».

وزار السفير البابوي في لبنان المونسنيور باولو بورجيا أمس بلدة دير ميماس قضاء مرجعيون، في لفتة منه ووقفة تضامنية مع مسيحيي المناطق الحدودية التي تتعرّض قراهم إلى القصف من قبل الجيش الإسرائيلي، وانطلاقاً من حرص الحبر الأعظم على الوقوف إلى جانب مسيحيي لبنان بعامّة والجنوب بخاصة. وعبر بورجيا خلال ترؤسه قداساً في كنيسة السيدة لطائفة اللاتين في البلدة،

أعلن الأمين العام لمجلس الوزراء محمود مكية أنّ «رئيس مجلس الوزراء قرر استبدال جلسة مجلس الوزراء التي كانت مُقررة صباح اليوم بجلسة تشاورية تُعقد في نفس التاريخ والمكان والزمان المقرر للجلسة (الساعة 9:30 من صباح يوم الاثنين الموافق فيه 15/4/2024)».

في غضون ذلك، رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أنّ «الوحدة الوطنية وثافتها تقتضيان أمرين: الأول، إجراء التطورات في مؤسسات الدولة وهيكلتها، بحيث تؤمّن مصالح المواطنين؛ والثاني، حمل رسالة السلام والتفاهم بين شعوب المنطقة العربية والعالم، واحترام حقوق الإنسان في مجتمعنا المشرقي» ولفت إلى أنّ «هذه الوحدة تقتضي الابتعاد عن الصراعات بالتزامين: الأول، عدم انحياز الدولة إلى أي من المواقف في الأزمات الدولية والإقليمية، إلّا في قضايا العرب الكبرى. والثاني عدم انحياز الحكم المركزي إلى أي من الطوائف أو الفئات في الأزمات الداخلية». و«من هذا المنطلق، دعا الراعي القوى السياسية إلى «الكف عن النعرات المتبادلة، بل يجب عليهم العمل على شدّ أواصر العائلة اللبنانية، لكي يواجهوا معاً المخاطر الإقليمية الكبرى الراهنة».

من جهته، أكد متروبوليت

وثيقة بكركي تخطّ بدم باسكال: إقتراح للنزوح وقرار الحرب؟



الخطاب المسيحي يَمرّ على دعم قيام الدولة رغم الغضب

إلى عودة النازحين إلى ديارهم، لأنّ لا الخبز ولا الإقتصاد ولا البنى التحتية قادرة على الإستيعاب، والثاني هو «الدولة» التي تشزّع الحدود والسلاح وتفتح الباب أمام عمل العصابات.

وعلى رغم كل الحزن والغضب، كان الخطاب المسيحي يُصنّز على دعم قيام الدولة، مع أنّ الروايات الأمنية والتحقيقات التي تجرى في عملية إغتيال سليمان لم تقنع الرأي العام المسيحي، ولا اللبناني.

كان «التيار الوطني الحرّ» حاضراً في قلب الحدث، واعتبر أنه معني بكل ما يحصل. وصار هناك إجماع مسيحي عارم على إنهاء أزمة النزوح السوري أقلّه في المدن والبلدات المسيحية، وهذا الأمر لا نقاش فيه.

وإذا اكمل «التيار الوطني الحرّ» إنعطافته، خصوصاً في مسألة قرار السلم والحرب، يُصبح إقرار وثيقة بكركي مهمة سهلة، لأنّ النقطة التي كانت عالقة في النقاشات الأخيرة هي كيفية التعامل مع السلاح غير الشرعي، خصوصاً مع إعلان نائب رئيس «التيار» ناجي حايك بالأمس إنهاء ورقة التفاهم مع «حزب الله» ورفض منطق وحدة الساحات. وكان النائب جبران باسيل أطلق من جيل الأسبوع الماضي مواقف قوية من قرار الحرب رافضاً ربط الجبهات والذهاب الى حرب مُشاغلة قد تدمّر لبنان.

حصل الإجماع المسيحي على ملف النازحين ويبقى انتظار آلية التطبيق، فرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وعد اللبنانيين بحصول أمر إيجابي في هذا الملف نهاية هذا الشهر، بينما أكد وزير الداخلية بسام مولوي التحرك لضبط الوجود السوري غير الشرعي، داعياً البلديات إلى التحرك الفوري. وستقدّم «القوات» إقتراحها لحل هذا الموضوع اليوم إلى مولوي.

يعتبر ملف النازحين السوريين وقرار السلم والحرب موضوعين وطنيين لا يعنيان الشارع المسيحي وحده، فأكثّر المناطق تضزراً من الوجود السوري هي المناطق السنية التي ينافس فيها السوريون أبناء طرابلس وعكار والبقاع على لقمة الخبز والعيش. كما يتخوّف كل لبنان من جرّه إلى حرب كبرى مع إسرائيل قد تدمّر ما بقي من البلد، وبالتالي هل تكون دماء باسكال سليمان مقدّمة لتحرير البلد، أو أنها تذهب هدرًا مثلما ذهبت التضحيات السابقة؟

ألان سركيّس

فيما كانت بكركي تجمع الأحزاب والقوى والشخصيات المسيحية لمقاربة الموضوعات الأساسية والوجودية، أتت حادثة إغتيال منسق «القوات اللبنانية» في قضاء جبيل باسكال سليمان لتصوّب المسار المسيحي وتحرك موجة تضامن مسيحي شعبي وشعور بالخطر المحدق الذي كانت وثيقة بكركي تناقشه .

تركت حادثة اغتيال سليمان جرحاً كبيراً في الوسط المسيحي، وليس القواتي فقط، وكل ما حصل يدلّ على انتظار لحظة ما لحصول التضامن الشعبي الذي سبق التضامن السياسي. وجمعت «المسيحية» حزبي «القوات» و«الكتائب» بعد سنوات من التراشق الأخوي، وقزّيت المسافات بين «القوات» و«التيار الوطني الحرّ» والنقّت شخصيات مسيحية مستقلة حول «القوات» باعتبار الحادثة أصابت مجتمعاً بأكمله وليس «القوات» وحدها.

ودّعت جبيل والمنطقة باسكال سليمان في أتم شعبي، وكانت الهتافات أصدق تعبيراً عما يختلج نفوس أهلها. وإذا كان أهل الفقيد والحزب والمؤيدون ينتظرون الرواية الأخيرة للتحقيقات، إلّا أنّ المسار العام الذي سلكته الأمور منذ أسبوع حتى يومنا هذا ساعد في ردم الهوات بين المسيحيين.

شعر الكثير من المسيحيين بالخطر الناجم عن غياب الدولة وسيطرة «الدولة»، وعن الإحتلال السوري الجديد المتمثّل بالنزوح. وربما ستسرّع هذه الحادثة إقرار الوثيقة السياسية التي تُناقش في بكركي.

رسمت كلمة البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي في الجناز خريطة طريق، إذ كشفت «عورات» غياب رئيس الجمهورية، والخطر الآتي من النزوح السوري، وأيضاً من «الدولة»، وعدم وجود قرار السلم والحرب في يد الدولة، قال الراعي كلمته وسط الدموع، راسماً خريطة التحرك للمرحلة المقبلة.

ولاقى رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع البطريك في موقفه، وصوّبت «القوات» طوال الأسبوع الماضي الأمور على خطرين: الأول هو النزوح السوري حيث دعت بيانات الحزب وكلمة النائب زياد حواط

أمن لبنان السبراني ينتظر التشريع وتمويلًا أوروبياً

لوسى بارسخيان

«لمساعدتنا بالكثير من الأمور التي يمكن أن تضع الخطة على سكة التنفيذ».

تعتبر عويدات في المقابل أنّ أي خطة توضع لحماية الأمن السبراني لا يمكن أن تنجح إلا بجهد مشترك بين مجلس النواب ومجلس الوزراء، مع موافقتها على كون الوقاية من الإعتداءات نهجاً يومياً في التعامل مع وسائل التكنولوجيا المتاحة بين أيدينا، وهي بالتالي يجب أن تحصّن بالوعي حتى على مستوى الأفراد، ومن ثم في حال وقوع الإعتداء على توفر أدوات التدخل اللازمة.

تؤكد عويدات في المقابل أنّ آلية الوقاية أصبحت جاهزة، مشيرة إلى أنّ تنفيذها يتطلب إرساء الوكالة الوطنية للأمن السبراني بشكل نهائي. وتقول إنّ هيكلية هذه الوكالة يتم تجهيزها، كاشفة أيضاً عن خطوات متقدمة في إنشاء مركز الإستجابة للجرائم المعلوماتية، والذي يوشر بالعمل على إنشائه منذ أكثر من عام. يعلم الجميع أنّ كل شيء في لبنان يأخذ وقته، وهو يستغرق لدينا وقتاً أطول بسبب عدم توفر الإمكانيات المالية التي يحتاج لبنان لتأمينها من الخارج، بالإضافة إلى الكيديات السياسية التي تعرقل مشاريع كثيرة. حتى لو كانت الجهة المعرّلة مستفيدة منها. في وقت يرى البعض أنّ أدوات عرقلة هذا الملف متوفرة بالأساس في كون الحكومة التي قد ترفع مشروعه إلى المجلس النيابي ليست مكتملة الصلاحية بالأساس.

ومن هنا يتم التشديد على ضرورة أن يلجأ كل فرد إلى الوقاية الذاتية أولاً، خصوصاً أنّ الهجمات التي حصلت ليست الوحيدة، وهي إن خرجت إلى العلن فإن هجومات كثيرة تحصل يومياً ولا يتم الإعلان عنها، مع التأكيد على أنها لن تكون الأخيرة. بالنسبة لعويدات ما يتم كشفه ليس كل الواقع، وإنما هناك أمور كثيرة لا تكشف ولا تخرج إلى العلن. وإذ تعتبر أنّ لبنان كما سائر بلدان العالم ليس مجهزاً ببنيته التحتية لمجابهة الخروقات والهجمات السبرانية، تحذر من أن لبنان مشرع أكثر مما ننصّور، وأننا بحاجة إلى لملة أنفسنا في ما يتعلق بمعلوماتنا المتاحة إلكترونياً.



خلال أشهر قليلة تراجعت أولوية هذا الملف

في مكافحة الإرهاب الإلكتروني وحماية الأمن السبراني.

عرضت عويدات بعض تفاصيل هذه الخطة أمام لجنتي التكنولوجيا والمعلومات، والإعلام والاتصالات. فأبدى نواب من اللجنتين حماساً لضرورة رفعها فوراً بمشروع قانون، كي يدرس بالسرعة اللازمة في اللجان المختصة، ويتم إقراره بقانون في جلسة عامة.

إلا أنه بالنسبة لعويدات الخطة لن تطلق من دون تأمين التمويل، الذي تقول إنه بات متفاهماً عليه مع الإتحاد الأوروبي، مشددة على أنّ «أي مشروع يحتاج إلى أدواته التنفيذية، ونحن لن نقدم المشروع من دون مراسيم تضمن تنفيذه، لأننا إذا حولناه إلى قانون ولم نؤمن القدرات فلن تكون له أي فاعلية».

ومن هنا تحرص عويدات على الا تغالي في التفاؤل بالحديث عن قرب إطلاق الخطوات العملية لحماية أمن لبنان السبراني. ولكنها تشير إلى موافقة حصلت عليها اللجنة من الإتحاد الأوروبي

هذه الإعتداءات؟ وهل بات لدينا الوعي الكافي لتداركها؟ وما هي أدواتنا للتصدي لثداعياتها في حال وقعت؟

يفتقد لبنان حتى الآن لمقومات تدارك مثل هذه الهجمات. فلا الوقاية موجودة ولا القدرة على التدخل المباشر في الإعتداءات التي تحصل. لا بل كشفت الأحداث الأخيرة ما نعانیه من انكشاف على الصعيد السبراني، سمحت به حتى بعض القوانين والعقود والصفقات التي قامت بها الدولة، ومن بينها كما يشير خبراء، قانون الانتخابات الذي يجعل داتا اللبنانيين متاحة للجميع.

إلا أنه من أبرز إيجابيات الحراك الذي تبع الإعتداءات السبرانية المذكورة، أنه أعضاء على جهود بذلتها اللجنة الوطنية للأمن السبراني برئاسة الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع، وبحسب المنسق الوطني للأمن السبراني الدكتور لينا عويدات فإنّ هذه اللجنة ستطرح على رئاسة الحكومة قريباً خطة عمل طارئة

عندما طرحت مسألة الأمن السبراني على طاولة بحث اللجان النيابية المختصة خلال شهر شباط الماضي، أعرب نواب شاركوا في الإجتماعات حينها عن قناعتهم بأن هذا الملف على أهميته، لا يتم تحريكه إلا بردة فعل على واقع هشاشة نظام الحماية للمواقع الإلكترونية الرسمية المستمر منذ سنوات طويلة. وهو بالتالي لم يتحول أولوية إلا نتيجة لخرق أنظمة مطار رفيق الحريري في 7 كانون الثاني، فوسّعت الحادثة النقاش بإتجاه صفقات وعقود يعتقد أنها فاقتمت بكشف لبنان سبيرانياً، تم التطرق إليها تكراراً، ولكن فتحتها مجدداً لم يقدّ لإجابات حاسمة.

خلال أشهر قليلة تراجعت أولوية هذا الملف أمام حماوة الأحداث والتطورات التي يشهدها لبنان والمحيط. فمر خبر سيطرة قراصنة على الموقع الإلكتروني للمتحف الوطني نهاية شهر آذار الماضي، من دون أن يسترعي الإهتمام الكافي. وكان لافتاً ألا تعرّج عليه أي من اللجان النيابية المختصة، ولا سيما لجنة التكنولوجيا، ولو من خارج جدول أعمال جلسستها الأخيرة التي خصصتها للبحث في مسألة المقاومة الإلكترونية. هدأت إذا ردة الفعل على تعطيل نظام عرض معلومات الرحلات ومناولة الحقائق في مطار رفيق الحريري، قبل الوصول إلى حقيقة تظهر طبيعة هذا الإعتداء. وكل ما كشف حينها هو أنّ المعتدي كان لديه وصول إلى البنية التحتية لأنظمة المطار قبل فترة طويلة من تاريخ 7 كانون، ما سمح له بخرق أنظمة داخلية متعددة قبل الوصول إلى الشاشات. وهو ما جعل أعضاء اللجان النيابية التي تحركت بردة الفعل، يستنتجون بأن هوية المعتدي غير قابلة للكشف، ما يعني أنّ أهداف المعتدين وما إذا كانت قد تحققت من خلال الخرق، بقيت مجهولة أيضاً.

قد لا يكون مجدياً فعلاً السؤال عن هوية المعتدين في الحروب التي تخاض سبيرانياً، خصوصاً أنها قابلة للتغيير، ولا يمكن ضبطها بحدود جغرافية. ولكن ماذا عن قدرات مواجهة



ما هي الرسائل من الاستهدافات الإسرائيلية للبقاع؟



النبى شيت بعد تعرّضها للقصف (أف ب)

عن أنّ حصيلة جميع الغارات لم تتعدّ 5 قتلى وعدداً من الجرحى. لكن الرسالة الأكثر وضوحاً هي ما تحاول إسرائيل إيصالها إلى «حزب الله»، ومفادها أنّ التعمق في ضرب المستوطنات الإسرائيلية وإسقاط المسيرات سينقلب توسعاً في إستهداف البقاع، وإن كانت الغارات لا تزال ضمن قواعد الإشتباك، فإنّ الانجرار إلى منزلقات أكثر توسعاً في إسرائيل، سيكون ردّها مضاعفاً، وستكون الأهداف المستهدفة أكثر دقّة، كما يرى بعض الموابكين، وكون طائرات الإستطلاع لا تغادر سماء المنطقة وأصبحت بحكم المكشوفة.

الغارة بين بلدتي الفاكهة ورأس بعلبك، ولم تكن جميعها ذات إيلاّم لـ«حزب الله»، كما حصل صباح أمس، حيث إستهدفت الغارة في بلدة النبي شيت منزلاً غير مأهول فدّمرته من دون تسجيل أي إصابات، كون «الحزب» كان قد أخذ كل احتياطاته تحسباً، في وقتٍ تحمل هذه الغارات الكثير من الرسائل، ولا سيما أنّ البقاع الشمالي يُعدّ الخزان البشري لـ«حزب الله»، وصلة الوصل التي تربطه بسوريا، حيث الممرّات التي يعتمد عليها في إمرار ما يحتاج اليه. كذلك بدت لافتة الأماكن المستهدفة وقد كانت خالية، ناهيك

بعد دخول نوعيات جديدة على خط المواجهة مع إسرائيل، وهو ما يحدث أصواتاً تشبه المفرقات بعد الغارة، كما حصل خلال الإستهداف الذي طال جردود بلدة جنتا البقاعية قبل العيد بأيام، وهي المنطقة التي تسمّى مركز الإنطلاقة الأولى.

غارة واحدة طالت مدينة بعلبك طوال المرحلة الماضية، واستهدفت مبنى سكنياً خالياً في بلدة العسيرة، لتتوزّع باقي الضربات على بلدات: النبي شيت، سرعين، الأنصار، عدوس، حوش تل صفية، بوداي، والواقعة جميعها ضمن قضاء بعلبك، إضافة إلى

بعلبك - عيسى يحيى

يكزّس استهداف إسرائيل للبقاع الشمالي المعادلة التي أرستها، والقائمة على ضرب أهداف ضمن البلدات البقاعية والتوغّل فيها أكثر، بالتزامن مع توسّع ضربات «حزب الله» وإستهدافه المستوطنات الإسرائيلية، لتأتي الضربة على بلدة النبي شيت أمس إثر مساندة «الحزب» للردّ الإيراني، تأكيداً للمؤكّد.

أكثر من عشر غارات إسرائيلية متنقّلة نُفّذت على إمتداد بعلبك الهرمل، منذ دخول «حزب الله» على خط معركة «طوفان الأقصى» ومساندة حركة «حماس»، وبعدما أصبحت المنطقة تحت مرمى الطيران الحربي والمسيرات الإسرائيلية.

وبينما تحرّك هاجس الخوف من تلك الغارات والذعر من الجنون الإسرائيلي، صار المشهد أمام البقاعيين شبه عادي، حيث أصبحت الصورة واضحة للجميع، مدنيين وحزبيين، أنّ هذه الغارات محدّدة وأهدافها لا تتضمّن إحداث دمار أو سقوط ضحايا بشرية. كذلك الأمر، يستبق المعنيون الغارات بإخلاء المراكز والمواقع المستهدفة. وبحسب مصادر محلية، فإنّ الإخلاء يأتي بعد رصد حركة طيران الإستطلاع والأماكن التي تحدّدها لضربها لاحقاً، وعليه فإنّ النتائج تأتي دائماً بأقل الأضرار الممكنة بشرياً ومادياً، ما خلا منها بعض الأماكن التي توجد فيها أسلحة قديمة خرجت عن نطاق الخدمة الفعلية،

جان الفغالي

من جيسي عيراني إلى ميشلين سليمان ومن رمزي إلى باسكال

لعل الصورة الأكثر تعبيراً في مشهد التعازي بمقتل، أو باغتيال، منسق «القوات اللبنانية» في قضاء جبيل، هي لحظة تقديم جيسي عيراني التعازي لميشلين سليمان. جيسي هي زوجة رمزي عيراني، المسؤول في «القوات اللبنانية» والذي «اختفى» في السابع من أيار 2002، إثر خروجه من مكان عمله في منطقة الحمرا، وغُيّر عليه جثّة متحللة في صندوق سيارته في العشرين من أيار، أي بعد ثلاثة عشر يوماً من اختفائه.

كلّ الأجهزة الأمنية من لبنانية وسورية، آنذاك، نفت علمها بأن يكون رمزي موقوفاً لدى أحدها، ومدعي عام التمييز آنذاك القاضي عدنان عضوم «جزم» بأن عيراني لم يوقف من قبل أي من الأجهزة الأمنية. آنذاك، في زمن الوصاية، كانت كل جريمة تأتي في Package كاملة، بمعنى أنها ترتكب ومعها الإتهام الجاهز مسبقاً. في حالة المهندس رمزي عيراني، كانت «التهمة» التي عممتها الأجهزة الرسمية، أنّ عيراني كان يعمل في شركة «توتال»، وكان من ضمن مهامه جولات منظّمة على المحطات التابعة لشركة «توتال»، ونطاق جولاته كان يشمل الضاحية الجنوبية، وقد كان على «علاقة» نسجها في الضاحية الجنوبية، وهذا ما تسبب في خطفه وتصفيته لاحقاً على يد منّ لهم ارتباط بالـ«علاقة» التي نسجها.

هذا السيناريو لم تتفمّم الأجهزة التي رُوّجته، أي دليل على ما تقوله، فلا أوقف شخص مشتبّه به على أنّه على علاقة بالملف الذي اتّهم به عيراني، وعلى العكس من ذلك، لم يظهر في مقابله أي ورقة جدية في ملف التحقيق، علماً أنّ القاضي والداني كان يعلم أنّ اختطاف رمزي عيراني ثم تصفيته، كان رسالة موجّهة إلى «القوات اللبنانية» التي تصاعد نشاطها في الجامعات والقرى والبلدات، على رغم حظرها، هذا السبب «الحقيقي» لدواعي الخطف والتصفيه، لم يحضر لدى أي جهاز من أجهزة الوصاية الأمنية.

حين قدّمت جيسي عيراني التعزية لميشلين سليمان، عادت بها الذاكرة إثنين وعشرين عاماً إلى الوراء، وحضر في ذهنها المشهد المروّع لرمزي في صندوق سيارته، تماماً كما حضر مشهد باسكال سليمان على الأرض في سوريا. كانت هناك محاولة لت تركيب package على

عجل: باسكال يعمل في بنك بيبيلوس في قسم IT، ولا شك أنّه كان مطلعاً على أسماء وتحويلات، فلقى المصير الذي لاقاه زميله السابق في بنك بيبيلوس، أنطوان داغر، والذي لم تكشف، أو بقيت طي «أسرار الأجهزة» ملابسات تصفيته. حتى الذين تولوا التحقيق في مقتل باسكال سليمان، طرحوا الأسئلة التي يطرحها الرأي العام، من مثل:

لماذا لم يتخلّص الجناة من جثّة باسكال في الطريق بين لبنان وسوريا؟ ولماذا خاطروا بنقلها كل هذه المسافة؟ من قام بتصوير الجثّة، في الشكل المشوّه التي كانت عليه، وجرى توزيعها؟ هل يكفي القول إنّ الذين وجّهت إليهم اصابع الاتّهام، تعاونوا وسهلوا التحقيق وكذلك تسليم الأشخاص المتهمين، ليُقَال إنّ الشبهات بعيدة عنهم؟ من يتذكّر المواقف المستنكرة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري؟ ومن قام بزيارة قريطم لتقديم واجب التعزية، ثم جاءت تحقيقات المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لتتهم عناصر من حزبه بأنهم هم الذين اغتالوا الرئيس الحريري، وكان الرد على الإتهام بأنّ «لدينا قديسين لا مجرمين».

مرد هذه التساؤلات أنّ التحقيقات اتخذت مساراً محدداً، فهل عملت على مسارٍ آخر قد يوصل إلى نتيجة أخرى؟

هناك جرائم كثيرة سبقت جريمة مقتل باسكال سليمان، وكل واحدة منها تثير الريبة: من مقتل جو بجاني إلى مقتل الياس الحصري إلى مقتل لقمان سليم، فلماذا هذه الجرائم الثلاث ليس في ملف أي منها «قصاصة ورق»؟

إذا سلّم الجميع بفرضية السرقة في مقتل باسكال سليمان، فهل يُقفل الملف؟ وهل يُنشر محضر التحقيق؟

مساحة حرّة

مورفين محور المُمانعة



د. فادي كرم^(*)

أخطر انواع المخدّرات، ليست تلك التي تُستخدم كمسكنات خلال الاجراءات والمعالجات الطبية، أو تلك المُهلوسات التي يتمّ المتاجرة بها بشكل غير قانوني في سوق المافيات الدولية، بل أخطرها تأثيراً وتضليلاً هو البرنامج التخديري المُعتمد من قبل محور المُمانعة، والذي يتم بثّه لتكوين القواعد والأزلام والبيئات الحاضنة، والقيادات في بعض الأحيان. وحيث لم يعد لهذا المحور الفاشل في كافة المجالات، وخاصة في ادارة شؤون الناس والدول، وفي الحروب الحقيقية أيضاً، من سلاح ردع، ضدّ انكشاف زور ادّعاءاته السخيفة للسنوات الأربعين الماضية باستعداداته الكاملة لمحاربة إسرائيل، من أجل الابقاء على سلاحه غير الشرعي ومنظّماته الرديفة للدول الرسمية، فما تبقى لديه من سلاح، الا استخدام، المورفين الفكري.

فبرنامج التخديري والتجهيلي، لم ينضب يوماً ولن يفرغ من القصص الولادّية، ومخيّلات طبّاخيه للمورفين، على جهوزية دائمة للابداعات البطوليّة. فالكلام لدى المحور لا يقتصر بالأفعال، بل يعتمد على النسيان، وعلى الذاكرة الشعبية القصيرة، فلذا، عند كل ضربة عسكرية يتلقّاها، وبعض الاوقات يستبقها، هناك قصة بطولة تُعلن من هذه المطابخ، تُعطى لخساراته المُبيّنة سيناريوات انتصارات. بالطبع، إنّ تفنّن اعلام المحور بالتنويم الفكري للقواعد يخدم استراتيججية الاستمرارية لمشروعه الزائف، ولكنه في الوقت ذاته يدلّ بمنهجيته

المورفينيّة، الى أنّ الانتصار على العدو، لم يكن مطروحاً أساساً بالنسبة له، بل التسلّط على الشعوب والقواعد، هو الهدف الثابت له. نشأ مشروع نشر الثورة الإيرانية في منطقة الشرق الاوسط على مبدأ الاستخدام لشعاعات شريفة، يتصّدرها شعار «استعادة القدس»، بما يحمل هذا الشعار من رمزية خاصة بالنسبة للشعوب العربية والإسلامية، لكن، لم يخطّ المحور يوماً أي خطوة فعلية نحو الهدف، ليس فقط لادراكه التام بعدم قدرته على تحقيقه، بل أيضاً لحاجته لاستمرارية الشعار من أجل استمرارية وجوده، ومن أجل استمرارية المنظّمات الارهابية التي تتسلّط على الشعوب العربية والإسلامية، كذخيرة إيديولوجيته السياسية التوسعية، التي تحتاج دائماً لشعاعات ثابتة، لا نهائية لها، لتُظلل خلف صдаها، الاهداف الحقيقية وغير المُعلنة التي يطمع المحور لتحقيقها.

ولذا، لم يقتصر شعار المحور لتحرير القدس بخطة عملية، بل بحملة تنويم وتخدير وتوجيه، مصحوبة بروايات مورفينية للقواعد والبيئات والقيادات الميدانيين للمحور، بما تحمل هذه الروايات من تأثيرات كبيرة، بهدف الإحاطة بالعواقب التي ستنفجر بوجهه عند حلول الوعي الاكيد القادم لهذه القواعد، نتيجةً لعداياتها ومآسيها المستمرة. وعند انكشاف عدم قدرة المحور على الردع والتحرير. وأهمّ الأمثال على هذه المنهجية ما صدر عن الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله أخيراً، باعلانه نجاح مقاومته بمنع العدو من تحقيق ماربٍ، لم يُعلنها الجانب الاسرائيلي

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

بالاساس، محاولاً الاشارة بمنهجيته المُضلّلة، الى أنّ محوره يُحقّق انتصارات، ولكن في الحقيقة، فإنّ ما يُثيره السيّد من قضايا وهمية، هي ليست أهدافاً للجيش الاسرائيلي. أمّا أخطر حلقات القصص المورفينية الحالية، فهي النظريات الإيرانية الاخيرة، التي يسعى النظام من خلالها الى تبرير تمنّعه عن الردّ الجذّي على الضربات الاسرائيلية المُستفزة له، بابتداع مسرحيات ردود صاروخية ومسيراتيّة لا ضرر منها الا على حياة الشعوب، وعلى برامج رحلات الطيران، وكل ذلك لحرصه على عدم الانجرار الى حرب شاملة مع اسرائيل، مناقضاً بذلك ما اعلنه لمدى سنوات، عن الجهوزية لازالة اسرائيل من الوجود عند تعذّبها عليه، وها هي اسرائيل تقوم باستفزازه مباشرة، بضرب سفارته في دمشق، ولا حياة لردّ ايراني او لانتقام من قبل «الحرس الثوري» لديه، المشغول أساساً بقمع الشعوب الإيرانية والعربية.

في المعالجات الطبّية، تُزوّد مادة المورفين لتخفيف الآلام، وخاصة عند التأكد من دخول المريض في المراحل المتقدّمة من المرض العضال الذي يُعاني منه، وعدم القدرة على إزالته، أمّا مورفين المحور فيُنشر للتأكد من منع الشعوب، المُصابة بسمومه والمغدورة من قبل أهدافه، من الخروج من كبوتها. إنّ محور المورفين نشأ بالاساس لحكم الشعوب واستغلالها، ولم تكن نشأته بهدف مواجهة اسرائيل، ولذلك دخل الآن في مراحل مرضه العضال، الذي سيحتاج فيه للمورفين، لنفسه.

^(*) نائب في تكتل «الجمهورية القوية»

شوقي فتفت نقيباً لمهندسي الشمال: كسر تحالف «المستقبل» - «القوات»

طرابلس - مايز عبيد

إنتخابات حزبية بامتياز. هذا ما يمكن أن توصف به الإنتخابات التي خاضتها الأحزاب والقوى السياسية في نقابة المهندسين في طرابلس يوم أمس، إذ حضرت فيها الحمارة وغابت عنها قوى 17 تشرين، وشعاراتها ضد السلطة وكأنها أصبحت شيئاً من الماضي. الإنتخابات انطلقت عند التاسعة من صباح الأحد واستمرت حتى السابعة والنصف من مساءه، في مقر نقابة مهندسي طرابلس والشمال في منطقة الضم والفرز، وذلك لانتخاب نقيب وأربعة أعضاء جدد لمجلس النقابة بالإضافة إلى عضو لإدارة الصندوق التعاضدي وعضو للجنة حسابات الصندوق التعاضدي وعضو أصيل في المجلس التاديب.

تناقست لأثحتان أساسيتان واحدة حملت اسم «نقابتنا- نبنينا معاً»، مدعومة من أحزاب «المستقبل»، «القوات اللبنانية» و«لمردة»، ولأثحة ثانية حملت اسم «النقابة للجميع»، مدعومة من أحزاب «التيار الوطني الحر»، «العزم» والإصلاح النقابي و«القومي السوري» بشكل أساسي. الحشد الذي حصل قبيل 14 نيسان يوم الإنتخابات كان حزبياً بامتياز، عملت خلاله الأحزاب على شدّ عصب مهندسها من كل حذب وصوب، تحت شعارات نقابية وأهداف قالت الأحزاب إن لأثحتها ستعمل على تطبيقها في حال فوزها.

كان واضحاً أن الانتخابات ليست نزهة لأي فريق، أما الحشد الحزبي الذي حصل فاستطاع رفع عدد المقترعين إلى ما يزيد عن 3000 مهندس، أي ما يزيد عن الدورة الماضية بحوالى 800 صوت. وتميّز النهار الانتخابي الطويل بالهدوء وبالأجواء المحمومة وبالتنافس الديمقراطي،

وبحضور مسؤولين حزبين. وكانت الإستطلاعات ما قبل الإنتخابات تشير إلى تقدّم لأثحة «نقابتنا» أي لأثحة تحالف «المستقبل» و«القوات اللبنانية» على منافستها لأثحة «النقابة للجميع»، مع احتمال حدوث خرق لصالح اللأثحة المنافسة، وسط حضور واضح لنواب ومسؤولين حزبين من مختلف الأحزاب المشاركة في تشكيل اللوائح. ولم تخل الأمور من حملات إعلامية ودعائية، استعانت فيها الأحزاب بشعاراتها السياسية المعهودة ضد بعضها البعض وكأنها معركة إنتخابات نيابية مصيرية.

تحشيد قوي سعى إليه «تيار المستقبل» وحزب «القوات اللبنانية» بشكل أساسي لجمع أكبر قدر من مهندسي الحزبين حول اللأثحة، والمرشح المختار لمركز النقيب مرسي المصري، فيما كان دور الحليف الثالث أي «تيار المردة»، أقل تأثيراً، لا سيما وأنّ «المردة» لا يتمتع بالحضور القوي والمنظم بين المهندسين كما حال «المستقبل» والقوات». في المقابل كان لافتاً التفاف «تيار العزم» (تيار الرئيس نجيب ميقاتي) إلى جانب «التيار الوطني الحر» و«تيار الإصلاح» (الجماعة الإسلامية) وبعض نواب طرابلس (أشرف ريفي وفيصل كرامي)، بمواجهة ما أسموه كسر احتكار «المستقبل» و «القوات» للسلطة في رأس النقابة الشمالية. وتقول أوساط مطلعة إن المرشح الفائز لمركز النقيب شوقي فتفت استطاع نيل أصوات عدد لا بأس به من المهندسين من خارج الدائرة الحزبية، وبعضهم من المغتربين في الخارج الذين حضروا إلى لبنان في الأعياد وصوّتوا لصالحه، بالإضافة إلى أصوات طرابلسية كانت ممتعة كونها المرة الأولى التي يختار فيها «تيار المستقبل» شخصاً (سنيّاً) من خارج مدينة طرابلس لهذا المركز، والمقصود هنا مرشحه لمركز النقيب



شوقي فتفت (إلى اليمين) ومرسي المصري يقترعان

ميلاد غنطوس عن الفرع نفسه - وعن الهيئة العامة فاز باسم خياط (عزم)، وسليم نشابة (مستقبل).

وتقع على عاتق المجلس الجديد لنقابة المهندسين في طرابلس والشمال العديد من المهام يأتي على رأسها إعادة الإعتبار للمهندس ودوره وإعادة العمل بالصندوق التقاعدي والتأمين الصحي للمهندسين، وعدد من التقديمات الإجتماعية للمنتسبين والتي خسرها المهندسون منذ بداية الأزمة الإقتصادية التي ضربت لبنان.

بالمحصلة، حرب الأحزاب على ترؤس نقابة طرابلس إنتهت لصالح تحالف (الوطني الحر، العزم والجماعة الإسلامية) على حساب (المستقبل، القوات والمردة)، وفتحت بذلك الباب أمام الفائزين بالمجلس الجديد لتنفيذ ما وعدوا به من شعارات، وأمامهم ثلاث سنوات ليثبتوا الأقوال بالأفعال، وأن ينفذوا شعارهم الأساسي، بوضع الإنتماء الحزبي على عتبة الباب بعد دخولهم مجلس النقابة.

مرسي المصري، علماً بأن النقيب شوقي فتفت ليس من طرابلس وإنما من الضنية.

عند الساعة السابعة والنصف مساءً أعلن عن انتهاء أعمال التصويت وأُعلنت صناديق الإقتراع وبدأ الفرز الإلكتروني لأصوات المهندسين، بعدما تجاوز عدد المقترعين 3000 مهندس من أصل 9 آلاف قد سددوا اشتراكاتهم، وهي نسبة مرتفعة إذا ما قيست بانتخابات العام 2021.

وجاءت نتائج الفرز على الشكل الآتي:

فوز شوقي فتفت بـ1707 أصوات ويكون بذلك هو النقيب الجديد لنقابة المهندسين في طرابلس، بمقابل 1443 صوتاً لمرشح «تيار المستقبل» مرسي المصري، و 45 صوتاً لمحمد زياد الخوري المرشح المنفرد لمركز النقيب. كذلك فاز كل من: محمود الصاج (مستقبل) عن رئاسة فرع الميكانيك، وميشال الفغالي (قوات) عن فرع الكهرباء مع مفارقة تمثّلت بخسارة مرشح «الوطني الحر»

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

«فليزعل» الغرب لم يعد لدينا ما نخسره



سعيد غريب

بعد يومين على حادثة عين الرمانة أي يوم 15 نيسان 1975 كتب الصحافي ميشال أبو جودة مقاله اليومي «من حقبة النهار» تحت عنوان «حرب لبنان» جاء بمنزلة نبوءة وأورد فيه المقطع الآتي: «فشل كينسجر واغتيال الملك فيصل وأحداث لبنان والنزاعات العربية الجانبية بين مصر وسوريا وبين العراق وسوريا، كلها تدخل في مسلسل خلط الأوراق، الذي سيستمر ويتصاعد ليؤدّي إمّا إلى جنيف، وإمّا إلى تحقيق أخطر هدفين: الأول إنهاء المثال اللبناني الذي يضابق إسرائيل، والثاني إلهاء العرب عن إسرائيل بمعاركهم الداخلية». هل صحت هذه النبوءة بعد تسع وأربعين سنة؟

المثال اللبناني أصابته تشوّهات كبيرة بلغت اليوم حدّ التحلل. وإلهاء العرب عن إسرائيل بمعاركهم الداخلية تحقّق وتصاعد مع ما سُمّي «الربيع العربي». تسع وأربعون سنة مضت وكأنّها تسعة وأربعون أسبوعاً، بل تسع وأربعون دقيقة. عمر بكامله مضى. أحبة غادرونا، وكبار رحلوا، وأخذوا لبنان الذي نحّب معهم، والمقصود هنا لبنان العلم والفكر والثقافة والسياسة والأزدهار المضطرد. عمر بكامله أمضيته مغلوبين بالوقت والتطوّرات المتدرجة الينا، من كلّ حذب وصوب، فضلاً عن كلّ ما عرفه الإنسان المعاصر من تغييرات أساسية، فرضها تطوّر التكنولوجيا

ووسائل التواصل. عمر بكامله أمضيته، بالساعات والشهور والسنين، نكافح بالأمل والبحث عن الضوء، من دون أن ندري أنّ أجمل ما وهبنا إياه الله، وهو الفرح، كالزئبق ينزلق من حياتنا. التهينا بالحرب وتداعياتها، وأزماننا لا تزال تتفاقم كل يوم. اعتقدنا أنّها ختمت، واكتشفنا أنّها ختمت على زغل، لأنها نتيجة تسوية غير مرضية. وإذ أنّ التسوية بالمفهوم العلمي هي هدنة بين حربين، فإنّ الاتفاقات والحلول التي تختم على زغل هي تلك التي تتمّ هرباً من الاعتراف المتبادل بين الأطراف المباشرة.

يقول عارفون إنّ القضية اللبنانية، بأبعادها المختلفة، هي على بساط البحث في الأروقة الفرنسية الضيقة، في حضور ملائكة أميركا. وقد توصل من كان في هذه الأروقة إلى قناعة بأنّ النظام الذي أخذ به لبنان منذ الاستقلال قد فشل فشلاً ذريعاً. فالأمور تقاس بنتائجها، ونتيجة التجربة، في ظلّ النظام الذي اعتمده لبنان، كانت في الواقع سلسلة من الأزمات المتعاقبة، منذ الاستقلال، بلغت ذروتها في الانفجار الكبير عام 1975، في حين لم تفلح محاولة لملمة الوضع اللبناني بعد العام 1990، لاعتبارات ترتبط بدور اللاعبين الخارجيين، من جهة، والثغرات الداخلية القائمة، من جهة ثانية.

ما المطلوب اليوم لمنع الانفجار الأكبر؟ المطلوب، وبالحاح، هو أسراع من تبقى من مسؤولين إلى

إيجاد حلول مجدية وسريعة لأزمة النزوح السوري، بمعزل عمّا يريده الغرب ورغبته بابقاء النازحين في لبنان، حتى لو غضب هذا الغرب. والمطلوب أيضاً التعاطي بحزم وحكمة، في آن، مع هذا الملف فلا يتحوّل إلى منزلق يوقع اللبنانيين، ولا سيما المسيحيين، في أفخاخ تصادية على الأرض مع النازحين السوريين. ليس لدى لبنان ما يخسره وربما تكون فرصته الأخيرة للخروج التدريجي من أزمتة. فليغضب الغرب ومنظّماته، وإن كانت دوله لا تفهم إلا لغة القوّة والفرص. إنّ ملف لبنان يجب أن يعود فعلاً إلى يد اللبنانيين. فياخذ الواقع الدولي بالاعتبار التطوّر اللبناني الجديد. ويسلم بالأمر الواقع، فيسحب أجندته في الملفين السوري والفلسطيني.

مما لا شك فيه أنّ تقاطع الحديث، من قبل كثيرين، عن خطورة الأوضاع يعتبر مؤشراً خطراً، فبغت حساسيّة المرحلة الراهنة وخطورتها، ولكن، هل هذه الأجواء غريبة عن لبنان الأمس واليوم؟ الحقّ يقال إنّ لبنان المستقلّ والمستقرّ أفضل لكلّ محيطه القريب والبعيد. وسيؤكد هذا المحيط أنّ مصلحته أن يكون لبنان معافي، لأنّ لبنان المريض هو مشكلة ليس لهذا المحيط، فحسب بل للعالم كله. كذلك فإنّ صمود لبنان السياسي اليوم هو أفضل منقلد للبنان الغد. وإنّ قدر لبنان الحالي هو أن يكون له رئيس غير عادي لمرحلة غير عادية، أصبح فيها الخطر على المواطن والوطن شيئاً عادياً ويومياً.

سناء الجاك

بوسطة... سيارة... 13 نيسان

نتذكر ونستعيد... هو 13 نيسان. حينها كان الانفجار الكبير يفتيل بوسطة عين الرمانة التي شكلت بوابة حرب أهلية استمرت 15 عاماً. حينها كانت الطرق السالكة والأمنة شبه منقرضة، وكان على اللبنانيين أن يلعبوا وفق قواعد مجنونة، فقط ليتنقلوا من منطقة إلى أخرى، وأحياناً من غرفة إلى أخرى. وكان موثّ كثير ولأسباب بعضها خطير، يقضي بتنظيف مناطق بعينها من الآخرين المختلفين ديناً وعقيدة، وتغيير الديموغرافيا لتقتصر على طائفة متجانسة وفق فرز دموي، أو تصفية من يقف عثرة في وجه المشاريع التي كانت تدبر سيناريوات الحرب الأهلية... وبعض هذا الموت كان لأسباب أكثر من سخيفة وقذرة تتعلق بسرقة من هنا ومصادرة منزل من هناك، وتصفية حسابات لغايات شخصية من هنالك.

الواضح أننا لم نتعظ من الذكرى، ولا نريد أن نتعظ. ليس فقط في هذه المرحلة، بعدما تم اغتيال مؤسسات الدولة ومرافقها الحيوية، ولكن منذ انتهاء الحرب الأهلية والعفو عن أمراء الحرب، والسماح لهم بتولي زمام السلطة، وتكريسهم بانتخابات رضي اللبنانيون أن تبقى شكلية، وشاركوا فيها وكأنهم لا يزالون إما خائفين من غضبهم، أو مستفيدين من تبعيتهم لهم، فهم ارتكبوا جريمة تعويم الجماعات التي قتلتهم ونهبتهم طوال 15 عاماً، ولا يزالون مصريين على تعويمهم.

ربما لم يسجل التاريخ القديم والحديث ظاهرة مماثلة للخضوع الطوعي، والقبول بكل هؤلاء المجرمين والفاسدين الذين رفضوا ويرفضون قيامة وطن. وإلا كيف يمكن تفسير كل ما حصل ويحصل منذ انتهاء الحرب الأهلية؟ ولماذا بقي لبنان مكشوفاً ومفتوحاً على كل هذا الموت والإنهيار؟ كيف لكل جماعة أن تفضل التمسك بزعيمها رافضة الاعتراف بكل ما يقترفه بحقها ويدفعها للهجرة بحثاً عن ملاذ أمن للحياة والارتزاق، على إزالة المتاريس التي تفصلها عن شريكها في الوطن؟

كيف يمكن لجماعة أن تنساق لزعيم يعلن الولاء لرأس محوره على حساب الوطن وفوق مصلحة الوطن ويستفرد بقرار الحرب والسلم وتعطيل المؤسسات خدمة لمشاريع مشغله، ويتفاخر بهذا الولاء ويستقوي على اللبنانيين، ويصنفهم إما أقزاماً عاجزين أو خونة عملاء ومسيبي فتن لأنهم رفضوا اغتيالهم... أو لأنهم تجاسروا وأعلنوا تمردهم على رأس المحور الذي يحتل القرار اللبناني وأذرع؟ وكان المطلوب القضاء على أي نشاز، حتى لو كان من داخل البيت الواحد. وتحديدًا إذا كان من داخل البيت الواحد... وإلا الفتنة.

قطعاً لم يسجل التاريخ القديم والحديث ظاهرة مماثلة لمثل هذا الخضوع الطوعي، والقبول بأن يتم إقصاء المنطق والإرادة، وكان كل هذا الموت الكثير فرصة للاحتفال. وقطعاً، لا يمكن بكبسة زر التصدي لتجسير فتنة وإعادة جسيم الحرب الأهلية من بوابة الصراع بين المسيحيين والسوريين، واستغلال لحظة درامية كجريمة اغتيال باسكال سليمان حجة لتبرير اللجوء إلى الأمن الذاتي، لأن ما تبقى من أجهزة الدولة المضمحلة عاجز. ولا يمكن بكبسة زر ردم الشرخ الذي يقسم اللبنانيين وفق اصطفافاتهم الطائفية والعقائدية، فهو لا يزال على حدته وعمقه وظلاميته كأخدود في بطن جبل مسحور ملعون. لم يعد يحتاج إلى بوسطة لتستيقظ شياطينه وتنفذ سمومها.

فالظاهر أن سيارة وقتيلاً مغدوراً يكفيان... لتعود 13 نيسان إلى ربوعنا. ولنتذكر ونستعيد كل هذا الرعب الكامن بين الأضلع من حرب أهلية جديدة، ما دام فريق بعينه يعتقد أنه صاحب الحق المطلق، ومن يخالفه الرأي عدو يجب إبادته. حتى لو استدعى ذلك مزيداً من الموت الحوّل دون بناء وطن منيع قادر على مواجهة الاستثمار في الشحن الطائفي والانقسامات والغرائزية التي تفوق كل خيال بوحشيتها.

● تكمن خطيئة إدارات المصارف في طمعها بالفوائد المغرية وعدم التزامها بالتدابير الاحترازية في توزيع المخاطر وتنويعها

● أخفى الحاكم الخسائر الناجمة عن ممارساته والمُتراكمة عبر السنين وأمعن في تزوير الأرقام الماليّة وفي التعمية على الحقائق

● إذا كان وزير المالية اطلع وفهم الأرقام وتغاضى فهو مُتآمر، أما إذا لم يكن يطلع فالمأساة لا توصف وانعدام المسؤولية لا مثيل له.

● شركات التدقيق سكنت عن عدم صحّة أرقام ميزانية مصرف لبنان وتغاضت عن تجاوز المصارف سقف توظيفاتها لدى جهة واحدة

● لجنة المال والموازنة لم تسائل يوماً لا وزير المالية ولا شخص الحاكم بشأن حسابات أخفيت بداخلها الفجوة والخسائر الهائلة

المسؤولون فعلاً أو تواطؤاً عن فجوة مصرف لبنان

منصور بطيش

وسط كل معاناة لبنان ومآسي شعبه المتنوعة، تبقى أزمته الاقتصادية - المالية هي الأصعب، وهي تستولد أزماتٍ سياسية وثقافيتها. ألا يُقال إنّ «القلة تولّد النفاق»؟ فكيف إذا ترافق ذلك مع ما يعتري اللبنانيين اليوم من قلق على الغد وعلى الاستقرار على المستويات كافة؟ في هذا السياق، يبقى ضرورياً تحديد المسؤوليات والأسباب، عسى يأتي يوم يُحاسب فيه المُتسببون ويتحقّق العدالة. ومن أهم أسباب الأزمة المالية والنقدية، فجوة مصرف لبنان التي انعكست تدهوراً مُريعاً في الاقتصاد وإفقاراً مُتعمّداً للناس، وقد انكشفت بعد تراكمها وإخفائها لسنوات.

لقد تمثّلت الفجوة في حسابات مصرف لبنان، بتبديده نحو 72 مليار دولار أميركي هي أموال للناس كانوا أودعوها بالعملات الأجنبية في المصارف التي بدورها وظّفت معظمها في مصرف لبنان. وحيث أنّ الفجوة أفقدت البلد خصائصه المالية وأضعفت مناعته البُنويّة بشكل عام، في ظلّ تضليل مُبرمج وتشويه للوقائع، بات لزاماً تبيان الحقائق، مُنطلقاً للمساءلة السياسية والمحاسبة القضائية، ولوضع ضوابط رادعة للاختلالات مستقبلاً.

تتوزّع المسؤوليات بين أفرقاء عدة، بدءاً من المصارف ومصرف لبنان ووزير المالية، مُروراً بفقوضي المراقبة لدى مصرف لبنان والمصارف، وصولاً إلى لجنة المال والموازنة، من دون إغفال سلوكيات غالبية السياسيين في مرحلة الانهيار وما قبلها وما بعدها، ومن دون التغاضي عن إجحام معظم القضاء عن ممارسة دوره بما تُملّيه عليه رسالته.

مسؤولية المصارف

1 - مسؤولية المصارف التي وظّفت لدى مصرف لبنان، غير الإيداعات الإلزامية وغير تلك المرتبطة بعمليات استيراد، الجزء الأكبر من ودائع عُملاتها بالعملات الأجنبية، طمعاً بالفوائد المغرية المنتجة للربح السريع. فهنا تكمن خطيئة إدارات المصارف التي لم تلتزم بالتدابير الاحترازية في توزيع المخاطر وتنويعها، بما يُفترض أن لا تزيد التوظيفات لدى مجموعة مالية واحدة One Obligor عن 20 إلى 25،

فوظّفت لدى البنك المركزي مُعظم أموال الناس بالعملات الأجنبية.

وقد تفاقمت هذه المسؤولية بأن ساهمت جمعية المصارف بإجهاض الخطط الإصلاحية لا سيّما تلك التي اعتمدتها الحكومة بتاريخ 30 نيسان 2020، ممّا أضاع إلى الآن أربع سنوات ونيف من عمر الوطن والمواطنين منذ انفجار الأزمة في 17 تشرين الأول 2019.

مسؤولية مصرف لبنان

2 - مسؤولية مصرف لبنان مُتمثلاً بمجلسه المركزي بما كان يطلع عليه، لا سيّما وأنّ سلطة تحديد جدول أعماله مناطة حصراً بالحاكم الذي يتمنّع بأوسع الصلاحيات. فجوّض أن يحمي الحاكم ودائع الناس والبنوك من أيّ تصرف أرعن، كان هو المشجّع والمحرّض على استعمال معظم توظيفات المصارف بالدولار لدى مصرف لبنان، وراح يتصرّف بها ويُبددها على هواه، خلافاً للأصول ومن دون رادع أو حسيب أو رقيب، ممّا شكّل سوء ائتمان فاضح غير مسبوق.

وتماذياً في جريمته المالية، أقدم الحاكم على إجراء العديد من العمليات المحاسبية المغايرة لقواعد المحاسبة الدولية والوطنية ولقانون النقد والتسليف، فأخفى الخسائر الناجمة عن ممارساته والمُتراكمة عبر السنين، في الميزانية تحت بند «موجودات أخرى»، وأمعن في تزوير الأرقام المالية وفي التعمية على الحقائق بأنّ صار يدفع للخزينة، سنوياً، ما يوازي 40 مليون دولار، إظهاراً لأرباح كانت مجرد أوهام. هكذا، كان الحاكم ومن لفّ لفه «حاميه» حراميه.

وعلى غرار جمعية المصارف وبالتنسيق المستتر معها، تفاقمت مسؤولية مصرف لبنان بأن ساهم بإجهاض الخطط الإصلاحية لا سيّما الخطّة التي كانت الحكومة قد أقرّتها بتاريخ 30 نيسان 2020 مُفضّلاً الإبقاء على الوضع السيئ الذي ازداد تدهوراً، فأوصل سعر الدولار إلى 89,500 ليرة في حين كانت خطّة الحكومة تقضي بزيادة الودائع التي لا تفوق الخمسمائة ألف دولار وضبط الدولار على سعر 4,300 ليرة. وللعلم، وجّه رئيس بعثة صندوق النقد الدولي بتاريخ 28 أيار 2020، خلال اجتماع عمل بحضور وزير المالية، تحذيراً لحاكم مصرف لبنان لنهاية عن التماذي بالتلاعب بسعر الدولار وعدم



منصور بطيش

يصله إلى سقف العشرة آلاف ليرة، معتبراً أنّ لبنان كان قادراً آنذاك على إبقائه دون ذلك المستوى في حال تنفيذ الإصلاحات المطلوبة.

مسؤولية وزير المالية

3 - مسؤولية وزير المالية المُفترض به، وفقاً للمادة 117 من قانون النقد والتسليف، أن يتسلّم شخصياً من الحاكم تقريراً مفصّلاً عن الحسابات السنوية لمصرف لبنان وعملياته في خلال السنة المنصرمة، وذلك قبل 30 حزيران من السنة التي تلي السنة المالية. فإذا كان الوزير قد اطلع ولم يعرف، فالمصيبة تكمن بدرجة عدم الكفاءة والتي تصبح في موقع المسؤولية جريمة. وإذا كان اطلع وفهم مرامي الأرقام وتغاضى، فهو مُتآمر والمصيبة أعظم. أما إذا لم يكن يطلع على واقع الأرقام، فالمأساة لا توصف وانعدام المسؤولية لا مثيل له.

لم يتجرّ سوى قلة من الخبراء الشرفاء على التحذير من مُمارسات مصرف لبنان ومن مخاطر عدم لجنها وفق القانون، فمصرف لبنان هو شخص معنوي من القانون العام، ورغم تمنّعه بالاستقلال المالي، يترتّب على وزير المالية المُتابعة والمساءلة، علماً أنّه لم يتغيّر على مدى ست سنوات، من 15 شباط 2014 ولغاية 22 كانون الثاني 2020. وكان يُفترض به الإطلاع على حسابات مصرف لبنان العائدة للعام 2013 وللأعوام التي تلت لغاية العام 2019، وهي الحقبة التي تكوّنت الفجوة في خلالها، والعمل على معالجة الأمر. فمادّا فعل هذا الوزير غير تآكيد



علي حسن خليل ورياض سلامة

اللفظي على سلامة الوضع المصرفي وماتانة النقد؟

مسؤولية شركات التدقيق

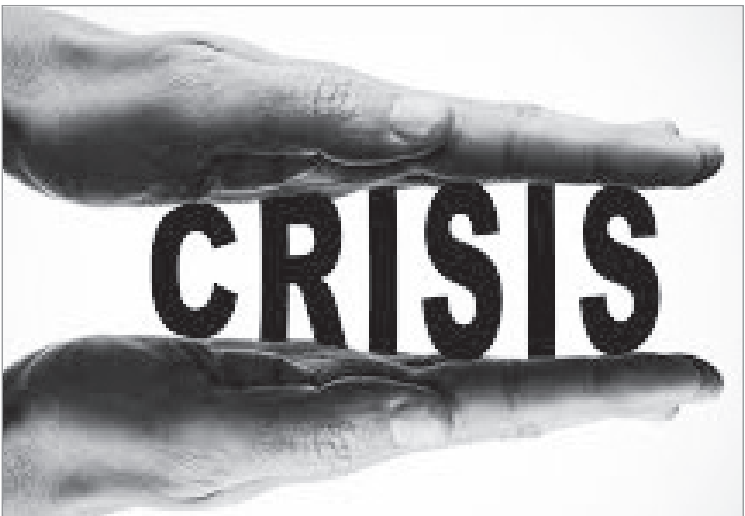
4 - مسؤولية شركات التدقيق المكلفة مراقبة حسابات مصرف لبنان، ومفوّض الحكومة لدى مصرف لبنان، إذ سكتوا عن عدم صحّة أرقام ميزانيته التي كان الحاكم يمارس التضليل بشأنها ويُزوّر الحقائق ويصرّح عن أرباح سنوية وهمية بنحو 50 مليون دولار يدفع لوزارة المالية 80% منها وفقاً للقانون، في حين راح يُخفي خسائره المُتراكمة بمليارات الدولارات التي غطّاها عملياً من أموال الناس. علماً أنّ الواجب الجديهي للمفوضين يُلزمهم بالاعتراض على الحسابات جَهراً في مثل هذه الحالة.

ومسؤولية شركات التدقيق المكلفة مراقبة حسابات المصارف، التي تغاضت عن تجاوز المصارف السقف المعقول (20% إلى 25%) لتوظيفاتها لدى جهة أو مجموعة واحدة، حتّى وإن كانت هذه الجهة مصرف لبنان الذي وصل إجمالي موجودات المصارف لديه بالعمّلات الأجنبية، إلى ما يوازي 80% من ودائع الناس في المصارف. فمن أين لمصرف لبنان أن يعيد مليارات الدولارات التي بذدها حاكمه خصوصاً في ما سُمّي هندسات؟ وهنا الجريمة المالية الكبرى.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ مفوضي مراقبة حسابات مصرف لبنان لم يتغيّروا لسنوات طوال، خلافاً للأصول، وكانوا في الوقت نفسه مفوضي مراقبة حسابات عدد من المصارف اللبنانية. وللعلم، كان مشروع قانون الموازنة للعام 2017 وفي المادة 30 منه، يلحظ فقرتين تتضمّنان تحميل خبراء المحاسبة المجازين مسؤولية مشتركة مع المُكلّفين في حال ثبت بموجب حكم قضائي تقاعسهم عن إبداء الرأي عن أعمال التهزّب الضريبي أو تواطؤهم مع المُكلّفين لديهم. ولقد أزيلت تلك المادة بفقرتها في خلال مناقشة مشروع قانون الموازنة، جزء منها في اللجنة الوزارية المختصة، والجزء الآخر في اللجان النيابية، ممّا يؤكّد قدرة «اللوبيات» مع حلفائها، على الحؤول دون الإصلاح وعلى التهزّب من المساءلة والمحاسبة.

مسؤولية لجنة المال والموازنة

5 - مسؤولية لجنة المال والموازنة التي لم تسائل يوماً، لا وزير المالية ولا شخص الحاكم، بشأن حسابات مصرف لبنان التي أخفيت بداخلها الفجوة والخسائر، وقد تغافلّت اللجنة عن التدقيق في معطيات طرحها على الملا



خبراء مشهود لهم بالعلم والمناقبية. كذلك، تتجلى المسؤولية بتحوّل رئيس اللجنة وأعضائها، على تنوّع انتماءاتهم السياسية، إلى رأس حربة إجهاض الخطّة الإصلاحية التي أقرّتها الحكومة بتاريخ 30 نيسان 2020، والتي كانت تقضي بإعادة الودائع لغاية سقف نصف مليون دولار والباقي على شكل مساهمات، وكانت تلحظ سعر 4300 ليرة للدولار في العام 2024. وبغرض شيطنة الخطّة وإسقاطها، جرى التشكيك بما تضمّنته من أرقام، ولما ثبتت صحّتها لاحقاً، كان قد فات الأوان وتفاقمت الخسارة على الناس والاقتصاد وتعمّقت الأزمة.

بالخلاصة

هؤلاء جميعاً، الفرقاء الخمسة، هم المسؤولون الرئيسيون الذين شاركوا في الجريمة المالية بحق لبنان وشعبه أو تغاضوا عنها، مع إضافة إخفاء وزير المالية وحاكم مصرف لبنان للتقرير المشترك الذي صدر في نيسان 2016 عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والذي أشار إلى بداية تكوّن الرصيد السلبي لاحتياطيات مصرف لبنان قبل تاريخ 31 كانون الأول 2015 حيث بدت مؤشرات العجز مقلقة.

ومادّا عن مُعظم القضاء الذي انكفأ عن المساءلة والمحاسبة بدءاً بالمُدعي العام المالي وهو عضو في هيئة التحقيق الخاصة بحكم القانون؟

كما أنّ مسؤولية غالبية السياسيين واضحة وجليّة من خلال الحكومات والمجالس النيابية، وهم لم يسائلوا أحداً يوماً بل إنّ البعض منهم تغاضى عن جهل أو عن جبن، والبعض الآخر كان متآمراً وشريكاً، ناهيك عن فشلهم في استنباط الحلول اللازمة التي استفحلت بعد أحداث 17 تشرين الأول 2019، فتراكمت فجوة مصرف لبنان وتكاثرت هجرة اللبنانيين يأساً وبحثاً عن أسباب الحياة.

هذا ما فعله هؤلاء ومن معهم من ذوي النفوذ في الإعلام والأمن. هذا عدا محاولات إسكات من تجرّأوا على قول الحقّ قبل فوات الأوان، وصولاً إلى حدّ اتّهام بعضهم زوراً، بالتآمر على الأمن الاقتصادي للبلاد.

باتّ مكشوفاً للعيان أنّ هؤلاء هم أكثر من منظومة... إنهم تركيبة هجينة في الظاهر، موحّدة في المصالح، متغلّغلة في السياسة والاقتصاد والقضاء والأمن والإعلام، عابرة للطوائف وفوق الأحزاب.

إنهم مُغفلون، مُقصّرون، وأفدح صفاتهم أنّهم مجرمون بحقّ الوطن.

سعر الصرف الثابت مُصطنع... ومصرف لبنان يستخدمه لشراء الوقت

رماح هاشم



سعر مصطنع

رغم بعض الإيجابية التي لمسها المواطن اللبناني من تثبيت سعر الدولار على 89500 ليرة، إلا أنّ ذلك لا يعني تعافياً إقتصادياً، لا سيّما أن هذا التثبيت يحمل سلبيات عدّة على إعتبار أنه «تثبيت مصطنع» لا يستند على قاعدة إقتصادية صلبة تُمكن من النمو الإقتصادي بل تزيد من الإنكماش في ظلّ عدم وجود خطط إصلاحية وقوانين تُساعد المصرف المركزي على الإستمرار بسياسة استقرار السوق النقدي. فهل الإستقرار الحالي مجرّد وهم ستكشف على المدى القريب «هشاشته»؟!

الباحثة في الشؤون المصرفية والنقدية د. سابين الكك تلفت إلى أنّ «الأدوات والطرق التي يعتمدها مصرف لبنان للتدخل في السوق لتثبيت سعر الصرف غير مستدامة لأن ليس هناك من إنعاش إقتصادي في البلد، والدورة الإقتصادية لا تعمل بالشكل الصحيح. كذلك، لا تُرقى الأدوات والطرق هذه بخطوات شفافة، إن كان لجهة إصدار البيانات المالية أو لجهة السياسة النقدية المتبعة. بالتالي، من وجهة نظر إقتصادية علمية يُعتبر سعر صرف الدولار الحالي مصطنعاً، إذ إن ثباته ناتج عن أدوات غير تقليدية لا تستخدمها عادةً المصارف المركزية خلال تدخلها في سوق الصرف، كما وأن تكلفة هذا التدخل غير معلنة. وطالما أن سعر النقد لا يعكس حقيقة الواقع الإقتصادي فهو يُعدّ سعراً مصطنعاً مرتفع التكلفة».

وعن إيجابيات إستقرار سعر الصرف تقول الكك خلال حديث مع صحيفة «نداء الوطن»، إن «سعر صرف العملة يُعتبر عاملاً أهميته كبيرة جداً في الإستقرار الإجتماعي والنمو الاقتصادي. التدهور الذي طال العملة الوطنية كبير، إنما الإستقرار في سعرها مقابل الدولار من دون تبدلات سريعة ساعد المواطنين بعض الشيء على إدارة أمورهم المالية ومصاريفهم اليومية لتأمين احتياجاتهم»، متخوفة من «عدم تحسّب المواطنين لإدارة أموالهم بشكل يؤخذ فيه المستقبل القريب بعين الإعتبار».

إنكماش كبير!

كذلك تتطرّق الكك إلى سلبيات تثبيت الدولار، مشيرةً إلى أن أولها «التكلفة الكبيرة والمؤكدة التي يتكبّدها مصرف لبنان، أهمها حالة الإنكماش الاقتصادي الكبير الذي يشهده البلد، لأنه من الواضح سيطرة مصرف لبنان على الكتلة النقدية بالليرة اللبنانية بين المصارف ولدى المواطنين، ما يجعل الحركة الإقتصادية التي تنطلق من الكتلة النقدية وتعود إليها غير طبيعية وفي حالة إنكماش. حتى أن نفقات الدولة تختصر من قبل مصرف لبنان المسؤول عن تنظيمها وجدولتها. فالموازنة العامة لا تتعدى الـ 3 مليارات دولار وقد توازي موازنة شركة واحدة. هذا الحجم الصغير للموازنة يسمح بالسيطرة بعض الشيء على الكتلة النقدية بعدما تقلصت نفقات الدولة لهذا المستوى» مضيفة «لا يُمكن أن ننسى حركة المصارف الممكن أن تكون عادةً عاملاً مضاداً في هذه الحالة وهي غير موجودة في لبنان، فالودائع التي تعد جزءاً من الكتلة النقدية عنصر شبه غائب محلياً. بإختصار كل التركيبة النقدية والمالية في البلد غير علمية وغير طبيعية».

وتوضح أنّ «التبدل في سعر الصرف أمر طبيعي وليس العكس. لأن سعر صرف العملة المحلية يعكس الحالة الإقتصادية والسياسية والأمنية في البلد. بالتالي، عدم تأثر سعر الصرف بالعوامل الأخيرة المستجدة في لبنان مثل الحرب خير دليل على أن السعر المثبت مصطنع ومسيطر عليه ومجمّد لدرجة أنه لا يخضع لحركة السوق ولا للحركة النفسية للمواطنين حيث عادةً ما تختبئ الناس بالعملة الصعبة عند حدوث أي خضات».



القيمة الحقيقية لليرة مقابل الدولار تحدّد نتيجة التبادل الحرّ في سوق القطع الأجنبي وفق العرض والطلب وهناك تداعيات سلبية لأي سعر ناتج عن عامل غير التبادل الحرّ



الكك: الطرق التي يعتمدها مصرف لبنان غير مستدامة وغير شفافة أما سياسة التثبيت عبر ضبط الكتلة النقدية بالليرة فتؤدي إلى الإنكماش الإقتصادي الكبير الذي يشهده البلد

منصوري وتعمير الوقت

وتختتم الكك: «الشفافية في مصرف لبنان لا تُقيم ولا تحصر ببيانات تكشف بعض الأرقام، بل هي عبارة عن نمط ونهج كاملين. وللأسف بعد مرور حوالى اشهر طويلة على استلام وسيم منصوري الحاكمية لم نر ممارسة لأي شفافية عميقة ومستدامة من نوع آخر وفق نهج مختلف. حتى أننا عدنا إلى بيانات وحدة العلاقات العامة في البنك المركزي ما يذكرنا بعهد رياض سلامة. منصوري ينتهج سياسة تمرير الوقت، ساعياً إلى تفادي خذلان أي طرف للخروج بأقل أضرار شخصية ممكنة. لأن من الواضح أن طموحاته مركزة على أهداف أخرى ويعتبر أن الحاكمية مرحلة انتقالية بالتالي لا يقوم بالعمل الجذري المطلوب منه».

السعر الحقيقي

من جانبه، يرى الخبير المالي ميشال قزح أنه «منذ العام 2019 حتى العام 2023 عاش لبنان فترة كانت تنهار خلالها الليرة بشكل دراماتيكي بسبب التلاعبات بعمليات الصيرفة من قبل حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة إلى جانب شبكة الصرافين التي كانت تستفيد منها شخصيات سياسية ونافذة. آنذاك، سجّل سعر صرف الليرة أعلى مستويات حيث وصل إلى 140 ألفاً وهذا الرقم لم يكن يعكس القيمة الحقيقية للعملة بل كان مضخماً. أما في الوضع الحالي، فيفترض أن يتراوح سعر صرف الليرة الحقيقي ما بين الـ 50 والـ 60 ألفاً في حين أنه مثبت على حدود الـ 90 ألف ليرة».

صدمة إيجابية؟!

ويشرح قزح عبر «نداء الوطن» قائلاً: «بعد مرحلة الإنهيارات، كان النقد بحاجة إلى مرحلة إنتقالية يثبت فيها سعر الصرف لتحقيق نوع من الإستقرار يسبق الإنتقال إلى مرحلة تعويم سعر الصرف، ويبدو أن هذه السياسة التي تتبعها حاكمية مصرف لبنان حالياً. الهدف وضع موازنة وإحتساب ضرائب وفق السعر الحالي للدولار، وبعدها يمكن دخول مرحلة السعر المتحرّك مع إطلاق منصة بلومبيرغ التي نسمع الحديث عنها، والتي يتحرك فيها سعر الصرف وفق العرض والطلب على الدولار. وبما أن الإقتصاد اللبناني مدولر بنسبة 85 إلى 90 في المئة نظراً إلى إنعدام الثقة بالليرة وغياب الضمانات حولها، نحتاج الى دخول مرحلة إستقرار وخلق صدمة إيجابية لا يمكن لمصرف لبنان القيام بها بمفرده. وهذا بحاجة إما إلى إتفاق مع صندوق النقد أو إلى اتفاق سياسي بين الأطراف المحلية في حين أن الخيارين اليوم غير واردَيْن».

صعوبة صمود «المركزي»

ويشير إلى أنّ «الأقوال حول عمل «المركزي» على شراء دولارات من السوق لزيادة إحتياطه

صحيحة على الأرجح، لأن البلد من بفترة لم يكن فيها سعر الليرة عادلاً ولا هو كذلك اليوم. في حين أن الدولة تُجبي الضرائب وفق سعر الصرف الحالي وقيمتها أكبر من قدرة الشعب على التحمّل، إذا يشتري المواطنون الليرة لتسديد الضرائب، ويقوم المركزي بشراء الدولارات». ويتابع: «لن يتمكن مصرف لبنان من الصمود خلال هذه المرحلة لأكثر من سنة، إذ سيصل إلى مكان يبدأ فيه باستنفاد إحتياطه لأن الإصلاحات لا تطبق في حين أن عجز ميزان المدفوعات كبير جداً. صحيح أن «المركزي» لا يعتمد على زيادة طباعة الليرة، إلا أن هذا العجز مخبأ في حساب الدولة لدى مصرف لبنان والذي تضخم وبات يحتوي على ما يقارب الـ 400 تريليون ليرة. حين يصدر قرار بصرف هذه الأموال التي ستحول في النهاية إلى إستهلاك بالتالي إلى دولارات، سنرى تدهوراً مربعاً في سعر الصرف. بإختصار نفهم أن المسؤولين يؤجلون المشكلة لسنة».

مشكلة مشابهة بظروف مختلفة

وأما خبير المخاطر المصرفية د محمد فحيلي فيؤكد أن «القيمة الحقيقية لليرة اللبنانية مقابل أي عملة أجنبية تحدد نتيجة التبادل الحر في سوق القطع الأجنبي، وفق العرض والطلب على العملة. أي سعر ناتج عن أي عامل غير التبادل الحرّ له تداعيات سلبية، ومن بين هذه العوامل تدخل الدولة لتثبيت سعر الصرف، بغض النظر عن الأهداف الممكن أن تكون موجودة خلف التثبيت».

ويضيف: العودة الى الاستهلاك بمستويات ما قبل الازمة تزيد الطلب على الدولار، ولهذا السبب لا يزال سعره مرتفعاً، أما الثمن الناتج عن هذا الطلب فيدفعه المجتمع بأكمله ويخلق معاناة لغير المقدرين مادياً. ففي الإقتصاد الحر تنعكس هذه الحالة على مختلف المكونات المجتمعية. وبالنسبة إلى الاتجاه نحو تثبيت سعر الصرف ففي القرار مشكلة لجهة تحديد الرقم المتوقع ألا يأتي نتيجة ظروف اقتصادية حرّة، بل نتيجة فساد سياسي ويتم إختياره بشكل تلبي فيه رغبات مكونات القطاع الخاص النافذة، إضافة إلى تساؤلات تطرح حول توفر الإيرادات والموارد الكافية لدى مصرف لبنان لحماية الليرة وفق السعر المتفق عليه. كما أنه سيكون للتثبيت تداعيات كبيرة مرتبطة بطبيعة الإقتصاد اللبناني الذي يفتقد إلى الرقابة والتنظيم وإلى السياسات الاقتصادية الإصلاحية والتنظيمية».

المجتمع هو الخاسر

ويتابع: «تثبيت سعر صرف الدولار يعني أن البلد يتجه نحو دعم أي مكون من مكونات المجتمع يعتمد على الدولار للإستهلاك أو لأي غرض آخر. وهذا القرار إن جاء بشكل شامل ومطلق يعني أن المجتمع بأكمله سيدفع الثمن، مع الأخذ في عين الإعتبار أن هناك جزءاً منه لديه القدرة على تحمل نتائج هذا التثبيت في حين أن الجزء الآخر يربح

تحت تدهور قدرته الشرائية الأمر الذي يتحول إلى مشكلة معيشية وإجتماعية. وهذا ما يعيشه لبنان حالياً وكان لدينا اقتصادين ضمن إقتصاد واحد، فالجزء الذي تدولرت رواتبه بنسبة 100% لم يعد يشعر بحدة الأزمة على عكس الجزء الذي يعاني ما بين الدولة والليرة فيعيش أزمة معيشية حادة أوصلته إلى خط الفقر وما دونه».

بناءً عليه، يُعارض فحيلي «تثبيت سعر الصرف مهما كان الاتجاه الذي سيتخذه»، مؤيداً في المقابل «وضع ضوابط على الإستيراد لمدة سنتين بالحد الأدنى، أما من يريد الإستيراد خارج هذه الضوابط فيمكنه تقديم طلب بالسلعة التي يريد، بالتالي يدفع ثمنها مباشرة من دون خلق طلب إستثنائي على الدولار في السوق لتحقيق رغبات شريحة معينة أو أصحاب قطاع ما».

ويرى أنّ «الوضع الذي يعيشه البلد اليوم يعكس فقدان السياسات الفعالة في إدارة المشهدين النقدي والإقتصادي، وإتخاذ قرار بموضوع سعر الصرف حول التحرير أو التثبيت يعدّ جزءاً أساسياً من إدارة المشهد النقدي. السياسات الإقتصادية المتبعة يجب أن تكون هادفة أما التثبيت بشكل مطلق وعشوائي فعلى الأكيد ستكون كلفته مرتفعة وسيستفيد جزء من المجتمع على حساب جزء آخر يدفع الثمن».

طرق فعالة

ويكشف عن «طرق فعالة يمكن من خلالها دعم سعر الصرف كجزء من سياسة إقتصادية ونظرة إستراتيجية لكيفية إدارة الإقتصاد، سواء لجهة إنقاذه من الأزمة أو لجهة تمكينه من النمو. فالإقتصاد المستدام ليس قراراً خاطئاً لأنه، إستراتيجياً، ما من أي خطأ في دعم الصناعة المحلية مثلاً عبر توفير دولار مدعوم لإستيراد المواد الأولية. المطلوب أن يكون الدعم هادفاً لتمكين أصحاب المصانع ومساعدتهم على تطوير قدرة تنافسية مع الصناعات الغذائية المستوردة، وهذه سياسية ذكية. كذلك، يمكن تأمين دولارات مدعومة لطلاب الجامعة اللبنانية المتفوقين لإستكمال دراساتهم العليا في الخارج. يمكن أيضاً أن تكون إحدى السياسات المستدامة إنشاء صندوق نهاية الخدمة حسب مجال العمل، والسماح بشراء الدولار على سعر مدعوم إن كان سيوضع في حساب نهاية الخدمة. كل هذه القرارات وغيرها عندما تأتي ضمن سياسات ونظرة إستراتيجية لإدارة الاقتصاد تكون صحيحة ومنجّة».

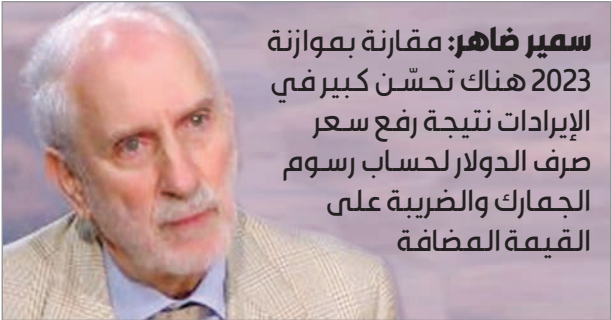


لن يتمكّن مصرف لبنان من الصمود أكثر من سنة إذ سيصل إلى مكان يبدأ فيه بإستنفاد إحتياطه لأن الإصلاحات لا تطبّق في حين أن عجز ميزان المدفوعات كبير جداً

لا أرقام حكومية عن الفاقد ولا سيناريوات بديلة! المجلس الدستوري يُبطل موادّ تغذي الخزينة بالإيرادات



إبراهيم منيمنة: خلال مناقشة هذه المواد في البرلمان لم تعطنا الحكومة رقماً عن مداخيلها الضريبية ولا نملك معطيات عن تراجع الإيرادات نتيجة إبطال مواد



سمير فاجر: مقارنة بموازنة 2023 هناك تحسّن كبير في الإيرادات نتيجة رفع سعر صرف الدولار لحساب رسوم الجمارك والضريبة على القيمة المضافة



جوديت التيني: من المؤسف إبطال مواد مثل المادة 94 التي تنص على إخضاع المؤسسات والشركات التي استفادت من الدعم لضريبة إستثنائية إضافية

الرئاسي، وعدم التصويت على القانون بمجمله بالناداة».

لا خوف على الإيرادات

على ضفة الحكومة يشير مستشار رئيس الحكومة سمير ضاهر لـ«نداء الوطن» الى أنه «لا يمكن تحديد تأثير قبول الطعن ببعض مواد الموازنة على إيرادات الخزينة بشكل دقيق. ولكن استناداً الى أرقام الموازنة 2023 ونتيجة رفع سعر صرف الدولار من 15 ألف ليرة الى 89500 ليرة في رسوم الجمارك والضريبة على القيمة المضافة، هناك تحسن كبير في الإيرادات»، لافتاً الى أن «أرقام جباية الرسوم وفقاً لمشروع قانون موازنة 2023 (التي لم تقر)، برهنت ان ليس هناك عجزاً بل حصل توازن بين إيرادات الدولة والمستحقات التي عليها دفعها، ونأمل أن يكون الامر على الحال نفسه في موازنة 2024، لأن الأرقام تشير الى حصول تحسن في الإيرادات ولكن يجب أن نأخذ بالاعتبار تأثير حرب غزة والجنوب على الاقتصاد، وهناك تراجع في الحركة السياحية قد يؤثر سلباً على الناتج المحلي». ويختم: «المجلس الدستوري لم يقبل الطعن في المواد المتعلقة بالضريبة على الأرباح التي حققت من صيرفة والضريبة على الأرباح المحققة من اموال الدعم، وهذا أمر جيد وله مردود إيجابي على الخزينة».

لا نعلم الشيء الكثير

من جهته يعتبر النائب ابراهيم منيمنة (احد النواب المشاركين في تقديم الطعون) لـ«نداء الوطن» أن «هناك مشكلة في تأمين مداخيل الدولة والمجلس الدستوري عطل بعض المواد فيها، وعلى الحكومة ان تعوض عن هذه المواد في إيرادات أخرى»، جازماً بأن «كل ما حصل هو بسبب الطريقة غير الصحيحة التي تم وضع الموازنة فيها، علماً ان الحكومة وعدت اللبنانيين بوضع موازنة بصفر عجز وهذا مجرد وهم». يضيف: «لا ارقام معينة لتراجع مداخيل الدولة نتيجة قبول الطعن بالمواد، لأننا اساساً لم نعرف على وجه الدقة كم تبلغ مداخيل الدولة. وخلال نقاش هذه المواد في المجلس النواب لم تعطنا الحكومة رقماً عن مداخيل هذه المواد الضريبية ولا نملك منها أي معطيات عن تراجع الإيرادات نتيجة ابطال هذه المواد»، معتبراً أنه «لا خيارات امام الحكومة للتعويض عن هذه الإيرادات بل هي امام حائط مسدود لأنها لا يمكنها فرض ضرائب جديدة، والمواطن اللبناني لم يعد يتحمل. وفي الوقت نفسه ليس هناك اصلاحات مالية تؤدي الى تكبير حجم الاقتصاد بسبب عدم وجود مصارف متعاقة».

ويجزم بأن «كل البلد يعاني والتسويق لفكرة ان الموازنة هي خطوة الى الامام مجرد وهم كبير جداً، وسيتلاشى تدريجياً ويتظاهر ان هذه المقاربات التي تقوم بها الحكومة هي مقاربات ترقيعية لا تقدم ولا تؤخر، بل العكس نخسرنا وقتاً ثميناً لمحاولة الإصلاح». ويختم: «بعد عدة شهور على الاكثر ستتكشف الحكومة وكذلك الوضع السيئ الذي ندور فيه».

هذه المادة مع حذف للمهلة التي تتخطى مبدأ السنوية. مع أننا نسال عن الجدوى من هذا التخفيض الكبير»، لافتة الى أن «المادة 93 حيث تم فيها حذف العبارة التي تنص على اعتبار «ضريبة صيرفة» من الأعباء القابلة للتخزين بالنسبة للمكلفين على أساس الربح الحقيقي. تستوقفنا هذه المادة لأنها تنص على ضريبة بمقدار 17 بالمئة على الأرباح التي تفوق الـ 15 ألف دولار والتي حققتها الأشخاص عبر منصة صيرفة. وقد ثبت المجلس الدستوري هذه الضريبة. واصاب في اعتباره ان هذه ضريبة استثنائية وليست غرامة استثنائية، سندا الى الفقرة «د» من المادة الرابعة من قانون ضريبة الدخل والمبدأ العام في القانون الذي يُخضع أي دخل او ربح مهما كانت طبيعته للضريبة. الا إذا كان هناك من استثناء او اعفاء منصوص عليه في القانون» و تضيف «المهم انّ المجلس الدستوري اعتبر في قراره انّ هذه ضريبة استثنائية، فرضها المشروع على أرباح جنيت من دون سبب وانه لا يجوز اعتبار هذه الأرباح غير المسددة الى أسباب قانونية سليمة من الأعباء القابلة للتخزين».

ماذا عن تحفظ تفسيري أعطاه المجلس الدستوري حول عبارة «تحديد سعر الصرف الفعلي من قبل مصرف لبنان وعلى ماذا ينطبق؟ تجيب التيني: «في قانون موازنة العام 2024 عدة نصوص(15، 18 و 45)، تنص على استيفاء الضرائب والرسوم والبدلات المتوجبة بالعملة الأجنبية، وفقاً لسعر الصرف الفعلي الذي يحدده مصرف لبنان. ولكن كي لا يُمنح البنك المركزي صلاحية مطلقة وغير مضبوطة، واحتراماً للمادتين 81 و 82 من الدستور اللتين تجعلان الاختصاص الضريبي محفوظاً حصراً لمجلس النواب، حرص المجلس الدستوري على إعطاء تحفظ تفسيري بخصوص عبارة «تحديد سعر الصرف الفعلي من قبل مصرف لبنان». ويفيد التفسير الذي أعطاه المجلس الدستوري انّ مصرف لبنان مكلف بإفادة الإدارة الضريبية. (مجرد افادة) بسعر الصرف الواسطي المتداول به في السوق الحرة كي يتم الاستناد اليه في احتساب الضريبة والرسوم وسواها. وقد أصاب المجلس الدستوري في ذلك. وقانوناً فإنّ التحفظات التفسيرية التي يعطيها المجلس الدستوري هي ملزمة لكل السلطات العامة».

وتختم: «استند المجلس الدستوري بشكل كبير الى محاضر مجلس النواب في مناقشات الهيئة العامة، حول ما أدلى به الطاعنون من انتهاك لصدقية ووضوح المناقشات في الهيئة العامة وورود بعض المواد خلافاً لما قرره المجلس النيابي، وأنّ هذه المحاضر لا تُبَيّن تغييراً ولا وجود فيها لاعتراضات على ما تم التصويت عليه. فضلاً عن أنّ المجلس الدستوري اعتبر أنّ الفوضى في إدارة الجلسة العامة لم تتناول القانون المطعون فيه برمته وردّ السبب لهذه الجهة. كما ردّ المجلس الدستوري الاسباب الكافية لإبطال القانون برمته، والتي تتعلق بعدم إقرار قطع الحساب وعدم دستورية الجلسة التشريعية لعدم جواز التشريع في ظل الشغور

هذا. وهي أنّه تبَيّن له بالعودة الى محضر مجلس النواب المتعلق بمناقشة هذه المادة، انه من غير المعروف ما هو النص الذي تمت تلاوته تحديداً على الهيئة العامة لمجلس النواب والتصديق عليه بالأكثرية، وأنّ هذه المادة تتسم بالغموض لجهة الوعاء الضريبي تحديداً عبارة «المبلغ الذي يفوق العشرة الاف دولار»، فهل هذه الضريبة ستُفرض على الأرباح المحققة ام على مجمل إيرادات الشركات الخاضعة لهذه الضريبة. واعتبر المجلس الدستوري انّ هكذا غموض سيعترك هامشاً من الاستنسابية لوزارة المال في مرحلة تطبيق النص، وهذا غير دستوري، ما استدعى ابطال المادة».

وتوضح انه «في المواد التي تم ابطالها جزئياً، هناك المادة 7 حيث تم إبطال الاستثناء المعطى للبلديات واتحاد البلديات، وبالتالي باتت المادة 52 من قانون المحاسبة العمومية وتعديلاتها والمادة 88 من الدستور تطبق على البلديات واتحاد البلديات بخصوص أصول إنفاق الهبات والقروض الخارجية. والمادة 10 حيث تم ابطال الفقرة الثانية منها التي تنص على تحميل من يخالف الاحكام المتعلقة بحظر إعطاء سلفات الخزينة بأمواله الخاصة لتسديد السلفات المعطاة خلافاً للأصول. على ان يلاحق امام القضاء المختص، وهذه الفقرة هي أصلا غير دقيقة والنصوص موجودة ومعمول بها في قانون المحاسبة العمومية. اما المجلس الدستوري فاعتبرها من فريسة الموازنة لأنه يغلب عليها الطابع العقابي على الطابع المالي، ما استدعى ابطالها».

وتشير الى أنّ «المادة 69 و 86 حيث تم حذف العبارات التي تعطي مهلاً تتعدى السنة احتراماً لمبدأ سنوية الموازنة، وتُعنى المادة 69 باستيراد السيارات الهجينة وتلك التي تعمل على الكهرباء والتي تطالبها إعفاءات ضريبية تشجيعاً لكونها غير ملوثة للبيئة. وهذه الإعفاءات غير جديدة وكانت موجودة في قوانين الموازنات السابقة. اما المادة 86 فتتعلق بتخفيض كبير لمعدل الضريبة على أرباح النفرغ عن العقارات الى 1 بالمئة فقط، وقد بقيت

حاصلة كل ما سبق أن المجلس الدستوري أبطل مواد في الموازنة ابطالاً كاملاً، ومواداً أخرى أبطلها بشكل جزئي من خلال حذف بعض العبارات الواردة في بعض المواد، بالإضافة الى إعطاء المجلس تحفظاً تفسيرياً يُطبق على بعض المواد. وهذا يعني أن هناك تراجعاً حصل في عدد المواد الضريبية التي تسمح بإدخال رسوم الى خزينة الدولة، ما يزيد علامات الاستفهام عن كيفية تأمين الحكومة بديلاً عن هذه الموارد، في ظل استمرار سياسية «التطنيش» التي تمارسها مع مجلس النواب، لتنفيذ الإصلاحات المطلوبة ووضع خطة الإنقاذ المالي والاقتصادي موضع التنفيذ، وفي ظل تراكم تداعيات حرب غزة والجنوب على الواقع المعيشي الهش أصلاً.

تفصيل ما أقره «الدستوري»

في القراءة القانونية لقرار المجلس ومفاعيله على خزينة الدولة، تشرح المحامية الدكتورة جوديت التيني لـ«نداء الوطن» أن المواد التي طالها الابطال الكامل هي المادة 40 الخاصة بالزامية لصق طابع المختار، والمادة 56 التي تتعلق بإدارة وبيع أملاك الدولة الخاصة، والمادة 83 الخاصة بفرض رسوم على دخول الشاحنات الأجنبية الى لبنان، والمادة 87 الخاصة بإجراء تسوية على التكاليف غير المسددة المتعلقة بضريبة الدخل وبالضريبة على القيمة المضافة المقدمة امام لجان الاعتراضات، والمادة 94 التي تخضع المبالغ الناتجة عن سياسة الدعم التي اعتمدها مصرف لبنان لضريبة استثنائية».

تضيف: «تستوقفنا من بين المواد التي تم ابطالها بالكامل، المادة 94 التي تنص على «إخضاع المؤسسات والشركات التي استفادت من الدعم الذي أئنه مصرف لبنان، لتغطية فروقات سعر صرف الدولار لضريبة استثنائية اضافية قدرها 10 بالمئة على المبلغ الذي يفوق العشرة آلاف دولار، على ان تحدد دقائق تطبيق هذه المادة بقرار يصدر عن وزير المال»، معبرة عن أسفها «لإبطال هذه المادة، لكن المجلس الدستوري اعطى تبريراً واسباباً لموقفه

باسمة عطوي

خمسة طعون قدمها نواب الامة في قانون موازنة 2024 أمام المجلس الدستوري مطلع شباط الماضي (من كتلة الجمهورية القوية وكتلة الكتائب ونواب تغييريين ومستقلين). وبعد دراسة الطعون قرّر المجلس وقف مفعول المواد 40 و 56 و 83 و 87 و 94، وتراجع عن إبطال المواد 41 و 92 و 95 (بعد تنبيه من المفكرة القانونية)، وأوصى بالإبطال الجزئي للمادة 7 بحذف عبارة «باستثناء البلديات من مطلعها»، والمادة 10 بإبطال الفقرة 2 من مطلعها، والمادة 69 بشطب عبارة «التي يتم استيرادها خلال 5 سنوات من تاريخ نفاذ هذا القانون» من الفقرة الاولى، وعبارة التي «يتم استيرادها منذ 1/1/2022»، والمادة 86 بحذف عبارة «لمدة تنتهي في 31 12/2026»، والمادة 93 بحذف عبارة «تعتبر هذه الضريبة من الاعباء القابلة للتخزين بالنسبة للمكلفين على أساس الربح الحقيقي». كما قرّر المجلس «تحسين عبارة «تحديد سعر الصرف الفعلي من قبل مصرف لبنان» الواردة في المواد 15 و 18 و 45 بالتخفظ التفسيري، وتفسيرها على أنها تشكل تكليفاً لمصرف لبنان بإفادة الإدارة الضريبية بسعر الصرف الواسطي الفعلي المتداول به في السوق الحرة، فيتم الاستناد اليه من أجل احتساب الضريبة أو الرسم».

المفكرة

وكانت «المفكرة القانونية» قد أشارت في بيان لها عقب صدور قرار المجلس الدستوري الى أنّ «التدقيق في كامل القرار أظهر أنّ ثمة تناقضاً بين الحجج الواردة في متنه والحوصلة المعلن عنها في خاتمته. وقوام هذا التناقض أنّ حيثيات القرار تحدثت عن وجوب ردّ طلب إبطال المواد 41 و 92 و 95 أو خلت من أي مناقشة لها، لتعود الفقرة الحكمية وتعلن إبطالها». وأملت من المجلس أن يعود ليصحح هذه الأخطاء المادية منعا للالتباس، بخاصة أن لبعضها «مفاعيل سلبية جداً على الموازنة العامة والعدالة الضريبية»، وهذا ما حصل لاحقاً بتراجعه عن إبطال المواد التي ذُكرت أعلاه.





سام لحود مفتحاً الدورة السابعة من مهرجان «بيروت الدولي لسينما المرأة»: قد نُقتل معنوياً ولكننا لن ننتحر

إخوان) للإنتاج، وبحضور حشد فني وثقافي من الطراز الرفيع حيث شكل كبار الممثلين والفنانين قيمة مضافة لهذا الحدث الذي ساهم في لَمّ شمل السينما اللبنانية على مدى سبعة أعوام متتالية متحدياً الظروف الصعبة والأحداث الأليمة في البلاد والمنطقة.

تحت شعار «نساء من أجل القيادة»، إنطلق البارحة في «كازينو لبنان» مهرجان «بيروت الدولي لسينما المرأة» بنسخته السابعة (يستمر حتى 19 الجاري) والذي ينظمه «مجتمع بيروت السينمائي» برعاية وحضور وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد مكارى بالتعاون مع «سيدرز آرت برودكشن» (الصباح



المنتج صادق الصباح مكرمًا (تصوير رمزي الحاج)



ملكة جمال لبنان ياسمين زيتون



يسرا متوسطة سام لحود (يمين) ووزير الإعلام زياد مكارى

أن الحرب هي التي يجب ان تتوقف من اجل المهرجان. اخبروا قصصكم... اخبروها للناس... حولوها الى افلام... وقولوا بملء الصوت لطبول الحرب ان تخرس فنحن شعب يستحق الفرح والحياة... قد نتعرض للقتل ولكننا لن ننتحر!؛ قال لحود بابتسامة عريضة فنال تصفيقا حاراً من الحضور.

بعدها عرض فيلم وثائقي يروي سيرة حياة الممثلة يسرا من تعليق الممثلة كارمن لبس وبيتي توتل وغيرهما من النجوم اللبنانيين مبدئين اعجابهم ومنوهين بصمودها في وجه التحديات، لتكرم الأخيرة وسط تصفيق الحضور. وقدم كورال الفحاء برئاسة المايسترو بلركيف تاسلاكيان اغنية «ثلاث دقات» ليسرا بأسلوب راقٍ نال الاعجاب.

وقالت يسرا: «عشت من خلال هذا التكريم كل تفاصيل حياتي، ذكرياتي، أوجاعي، ضحكاتي، نجاحاتي وفشلي، وكنت سأحزن كثيراً لو أنني لم احضر اليوم وأشارككم هذا الحدث»، أحبك من قلبي واحب قوتكم»، متوجهةً الى الحضور بالقول: «أنتم لبنانيون الأفضل بالفن والشعر والتمثيل والموضة... أشكركم من قلبي على كل شيء».



جوقة الفحاء

العائلة متحولاً بين ليلة وضحاها الى «رجل البيت» فعاش طفولة من الابعاء والمسؤوليات بدلاً من اللعب واللهو. ومنذ ذلك اليوم قطع على نفسه وعداً بالآي يذخر وسعاً للتأكد من عدم حصول ما حدث له لآخرين كي لا يحرم أي طفل من براءته. وهكذا مضى لحود بمسيرته في الجامعة وفي كافة الساحات زارعاً شغفه للأفلام في طلابه؛ مصرأ على نقل الصورة الى الآخرين...«سالوني ان كنت ساقوف المهرجان بعد ما حصل من احداث فأجبتهم

في لبنان رغم الاحداث الاليمة وطبول الحرب التي قرعت في المنطقة مؤكداً انها بذلك تحولت جسراً من الصمود للبنان وللمنطقة ولمئات السينمائيين اللبنانيين الشباب. وكان لافتاً في كلمة لحود اللفتة التي قام بها لذكرى الحرب الاهلية اللبنانية التي صودفت قبل يوم من انطلاق المهرجان فشارك الحضور قصته الشخصية حين اضطر وهو في ريعان الثامنة وبعد قتل والده برصاص الحرب الى الاهتمام بشؤون

في تحفيز الانتاج السينمائي وإنشاء مدينة سينمائية بالتعاون مع الوزارات المختصة والجامعات. وقدم التينور pavo اغنية Lady و«يدينني عشقاً» وغيرهما من الاغنيات التي تخص المرأة. كما كرم المنتج صادق الصباح وعرضت منحوتة للنحات رودي رحمة.

والقى مدير المهرجان سام لحود كلمة مؤثرة ركز فيها على العلاقة القوية التي تربط بين لبنان ومصر خصوصاً على الصعيدين الفني والسينمائي واثنى على اصرار يسرا على البقاء

جورج بو عبدو

اعتاد المهرجان أن يكرم سنوياً احد أعلام السينما في لبنان والوطن العربي، وحلّت في هذه النسخة الممثلة المصرية القديرة يسرا ضيفة شرف، فكرمت تقديراً لمسيرتها الحافلة بالنجاحات. وانطلقت الدورة السابعة على وقع التشيدين اللبناني والمصري وفيلم مصور للموسيقي ميشال فاضل. بعدها قدمت الاعلامية نسرين ظواهرة لمحة عامة تعريفية عن المهرجان وتاريخه وعناصره، مرحبة بملكة جمال لبنان والوصيفة الاولى لملكة جمال العالم ياسمين زيتون التي انضمت منذ 4 سنوات الى «مجتمع بيروت السينمائي». وشكرت ياسمين مؤسس ومدير المهرجان سام لحود على الدعم والحب الذي أظهره وفريق العمل، مرحبة بيسرا قائلة: «نورتي لبنان... أهلاً بهالطلة».

بدوره، رحب مكارى بالموجودين قائلاً: «هذا الحدث يتوج بيروت كعاصمة الثقافة والفن والارادة وحب الحياة رغم كل الصعوبات والتحديات»، مرحباً ترحيباً خاصاً بيسرا.

بعدها، عرض فيلم مصور عن «مجتمع بيروت السينمائي» ورؤيته

من «مهرجان قرطاج السينمائي». ومن المغرب، يشارك فيلم «كذب أبيض» لأسماء المدير، بعدما حصد جائزة «النجمة الذهبية» في «مهرجان مراكش السينمائي» عام 2023، ورُشح لـ«الأوسكار».

تُعرض جميع الأفلام في صالات «غراند سينما»- ضبيّه، وتشمل حلقات حوارية مع ضيوف يعملون في الصناعة السينمائية من مختلف الدول. وفي 19 الجاري، تختتم الفعاليات بحفل توزيع الجوائز على الأفلام الفائزة. وتتولّى لجنة تحكيم مؤلفة من 18 عضواً من كبار صنّاع السينما وممثلين وفنانين هذه المهمة من بينهم كارمن لبس، جورج خبز، زينة دكاش، جمال فياض، اسمى غراي، اسامة عبد الفتاح، نيكولا معوض، ستيفاني عطاالله، سمير حبشي، دانييلا رحمة، بديع ابو شقرا...

يشهد المهرجان عرض 73 فيلماً طويلاً وقصيراً من 35 دولة، بين الروائي والوثائقي والمتحرّك والراقص. كما يقدّم فرصة لتدريب شابات متخرّجات من المعاهد السينمائية، من خلال ورشات عمل مكثّفة على مدى عام كامل في لبنان وخارجه.

تحوز الأفلام اللبنانية على مساحة لا يُستهان بها من العروض، من بينها 12 فيلماً روائياً طويلاً، و10 وثائقيات، إضافة إلى أخرى من فئة الأفلام القصيرة.

وتطلّ المخرجة والممثلة نادين لبكي في أحد هذه الأفلام بعنوان «وحشتيني» للمخرج السويسري من أصل مصري تامر روجلي، تشاركها فيه الفرنسية فاني أردان؛ وهو إنتاج مصري - سويسري، تشهد بيروت عرضه الأول. كما يشارك في المهرجان، الفيلم التونسي «بنات ألفة» لكوثر بن هنية، ويحضر حفل عرضه وفد تونسي



ميشال فاضل

OUR RATING



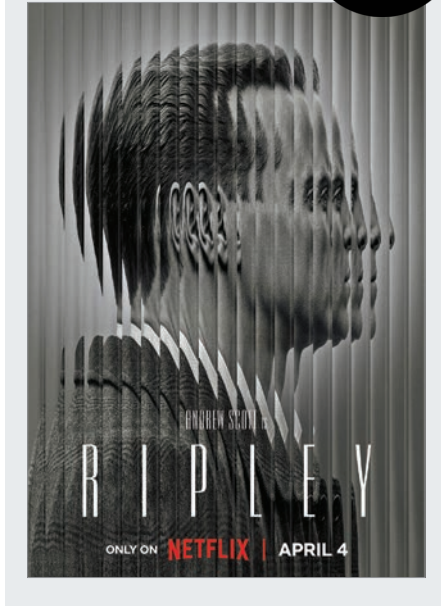
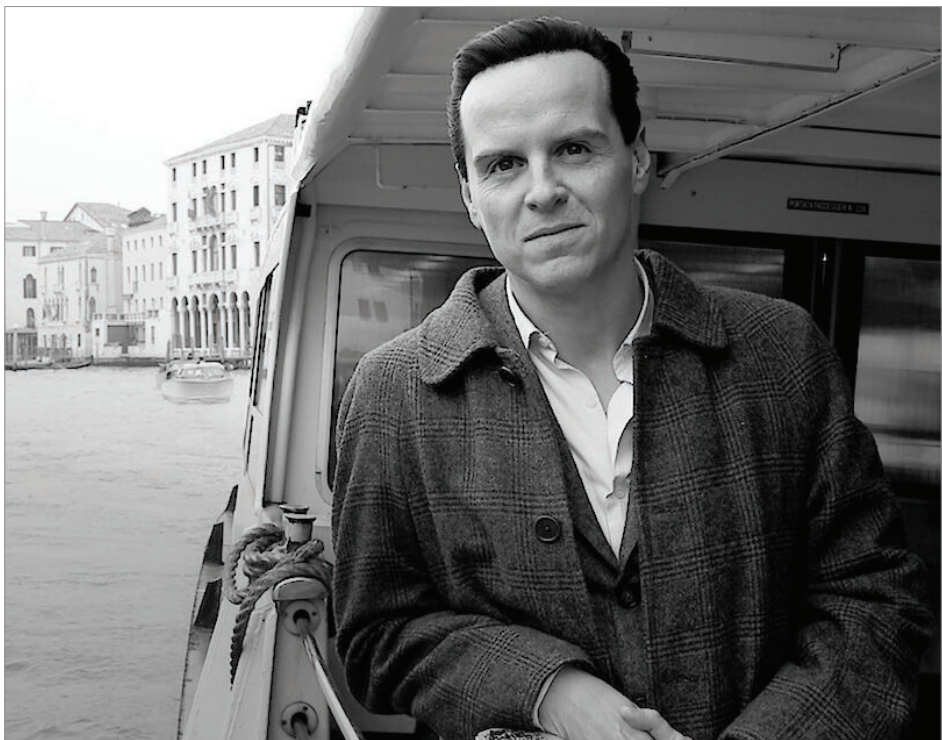
SERIES



NETFLIX CORNER

N

Ripley... رحلة بحث من نوع آخر



جاء حداد

يتألف المسلسل القصير Ripley من ثمانية حلقات، وهو مقتبس من خمس روايات كتبها باتريسيا هابسميث ونُشرت بين العامين 1955 و1991، لكنه يغطّي بشكل أساسي الأحداث الواردة في الكتاب الأول The Talented Mr. Ripley (السيد ريبلي الموهوب). يحتاج المشاهدون إلى التحلي بالصبر عند مشاهدة هذا العمل لأن بنيته ثقيلة، فهو مليء بالحوارات والمراجع البصرية، حتى أن الانتقال من حلقة إلى أخرى يتطلب جهداً معيناً بسبب تصويره السينمائي الغامر والفخم. تركز القصة على أسئلة عميقة: هل يمكن أن يرتكب الناس الجرائم بسبب اليأس؟ أم أنهم يسببون في هذا الاتجاه بسبب اشتباه الآخرين بكل من يختلف عنهم من حيث الجنس، أو الطبقة الاجتماعية، أو الميول الجنسية؟

منذ المشاهد الأولى، سنتعرف على «توم ريبلي» (أندرو سكوت) كرجل محتال وفقير من مدينة نيويورك. هو يدير وكالة مزيفة لتحصيل الديون. يبدو «ريبلي» شخصاً يعرف كل شيء، وهو مصاب بشكل من الرهاب الذي يتماشى مع مواصفات شخصيته. تتحور لقطات طويلة حول شعور «توم» بوجود من يراقبه أو يلاحقه، وتُركز المشاهد المقربة على تعابير وجه سكوت التي تتنقل بين السيطرة على المشاعر لحماية نفسه والتهديب الذي يتزامن مع نوع من اللامبالاة عند تفاعله مع الآخرين. حين يقترب منه محقق خاص (بوكيم

وودباين) يطلب من الاسم البارز في مجال صناعة السفن، «هيربرت غرينليف» (كينيث لونيرغان)، يتعامل «توم» معه بخليط من اللامبالاة، والارتباك، والرقى، واللفظ، إلى أن يعرف أن «جرينليف» يريد أن يعرض عليه عملاً مأجوراً يقضي بتعقب ابنه «ديكي» (جونى فلين) الذي غادر منزله إلى إيطاليا قبل سنوات ولم يعد منذ ذلك الحين. سمع «جرينليف» أن «توم» و«ديكي» صديقين، وسرعان ما يصبح «توم» آخر أمل لتبديد آمال «ديكي» بالتحول إلى رسام ولإبعاده عن حبيبته «مارج شيروود» (داكوتا فانينغ) وإعادته إلى دياره لإدارة الشركة التي سبّرتها يوماً.

سرعان ما يتبين أن «توم» لا يعرف «ديكي». لكنه يستغل الفرصة لكسب المال وبدء حياة جديدة، لذا يقرر الذهاب إلى إيطاليا لإتمام هذه المهمة. حين يصل إلى بلدة «أتراني» الشاطئية ويقابل «ديكي» و«مارج»، سيلاحظ أنهما مجرد أميركيتين فارغين تجمععهما جذور مشتركة ويجعلهما تعصبهما لا يعتبران «توم» مشابهاً لهما. أمام هذا الوضع، يقرر «ريبلي» تغيير أساليبه. يقدّم سكوت دور «ريبلي» بأسلوب عاطفي لدرجة أن يبدو غريب الأطوار أحياناً. قد تبدو الحلقات الفردية بطيئة أو ضعيفة، إذ تتعدد فيها الحوارات الطويلة أو المشاهد الصامتة خلال لحظات المطاردة أو التلصص. لكن يتماشى هذا الإيقاع مع طبيعة القصة بشكل عام، إذ ينجح صانعو العمل في تقديم مشاهد العنف التي تناسب الأجواء المتوترة الطاغية على معظم فصول القصة، وتحمل المشاهد في الوقت نفسه طابعاً مضحكاً وشريراً في آن. لكن تُعرض معظم لحظات الكوميديا السوداء في المسلسل على حساب خصوم «توم»: يتجراً «ديكي» مثلاً على مقارنة لوحاته المريعة بأعمال بيكاسو، وتتكلم «مارج» عن الجهود التي بذلتها لتحضير كتاب عن بلدة «أتراني»، مع أن أبحاثها التي امتدت على سنة كاملة تبقى محدودة وسطحية في أفضل الأحوال.

كذلك، يسخر صانعو العمل منهما عبر الخيارات التي يقومون بها، إذ تظهر شخصيات إيطالية مثلاً وهي توجّه نظرات ساخرة وغريبة إلى هذين الأميركيين المتغطرسين، وتستعمل شخصية «توم» أيضاً للاستهزاء بهما، إذ يجسد سكوت هذه اللحظات بأسلوب يوحي بأنه يجد

الجناح الأعلى ثمناً. كذلك، كانت شخصية «توم» في نسخة سابقة من هذه القصة تتحرك انطلاقاً من رغبتها في إيجاد الحب والقبول. أما النسخة التي يقدّمها سكوت، فهي تكره أكاذيب الآخرين عن الأشياء التي ترضيهم، لا سيما حين يزعم البعض أن المال ليس جزءاً من حاجاته. يتسم «ريبلي» هذه المرة بأنماط متكررة من السلوكيات المهذبة واقتناعه بما يملكه مقابل التشكيك بما يفتقر إليه. من الواضح أن صانعي العمل يريدون من المشاهدين أن يستنتجوا أن اختلال التوازن في الحياة يُغني من يعيشون في النور ويُضعف من يعيشون في الظلمة. تكثر الظلال الرمادية في المشاهد، ويميل المسلسل إلى رفض أي دروس أخلاقية حاولت الرواية الأصلية تقديمها في اللحظات الأخيرة من القصة. بعبارة أخرى، يسود شكل واضح من الحنكة الماكرة في عمق هذا المسلسل وتطغى روح متقلبة على الشخصية الرئيسية، ما يجعل هذا العمل مختلفاً عن مصدره على مستويات عدة.

صعوبة في إخفاء سخريته حين يحاول مضايقة «مارج» و«ديكي»، وصديقهما المغرور «فريدي مايلز» (إيليو ساسر). يشكّل سكوت وفانينغ ثنائياً مدهشاً كصديقين ظاهرياً وعدوين داخلياً، وتتطور العلاقة السامة بينهما بفضل غطرسة «مارج» واستمتاع «توم» بمواقفها التي تثبت اقتناعها بأنها تفهمه بشكل كامل. ربما يتعلق واحد من أكثر المشاهد المضحكة في المسلسل بلحظة مغادرة «مارج» للبلدة بعد اشتباهاها بطبيعة العلاقة التي تجمع «توم» و«ديكي»، فيصرخ «توم» بعبارة «مارج! إلى اللقاء!» وهو يلوح بيده وترسم على وجهه ابتسامة مآكرة. يعكس هذا السلوك أعلى درجات الازدراء ويجيد سكوت تجسيد هذه اللحظات.

اعتبرت الرواية الأصلية الثروة أساس الحياة الحيوية والميسورة التي تصبح فارغة في نهاية المطاف، لكن يعتبرها «ريبلي» في هذا المسلسل طريقة للاختفاء داخل الفنادق، حيث يمتنع الموظفون عن طرح الأسئلة على ضيوف

تايلور سويفت تخطف الأنظار في مهرجان «كوتشिला»



ويأتي ظهور سويفت قبل أقل من أسبوع من إصدارها البومها المقبل The Tortured Poets Department في 19 نيسان، كما يذكر أنّ النجمة البالغة 34 عاماً، والتي أعلنت مجلة «فوربس» أخيراً دخولها نادي أصحاب المليارات، في فترة استراحة حالياً من جولتها العالمية Eras Tour. (أ ف ب)

وقد نجح كيلسي في إخفاء صديقتها الشهيرة عن الأنظار، فاستمتع الغنائي بالعرض من المسرح مباشرة. مع ذلك، رصد أحد الصحافيين الحبيبين للذين تثير علاقتهما اهتماماً إعلامياً كبيراً. وقد انتشرت مقاطع فيديو التقطها معجبون في المكان، على نطاق واسع عبر الإنترنت.

أثارت النجمة تايلور سويفت ضجة كبيرة إثر ظهورها في مهرجان «كوتشिला» السبت كمعجبة، إذ كانت تتفاعل وترقص مع حبيبها ترافيس كيلسي أثناء تقديم فرقة الروك «بليتشرز» عرضاً صاخباً خلال الحدث. وقاد الفرقة جاك أنتونوف، صديق سويفت ومنتج أعمالها منذ فترة طويلة.

حظك اليوم

العذراء



23 آب - 22 أيلول

تراجع المعنويات وقد تتعرض لغليان عاطفي أو أحزان وربما تذرف الدموع.

الأسد



23 تموز - 22 آب

ا تخالف القانون كي لا تجد نفسك في ورطة صعبة خصوصاً هذه الأيام.

السرطان



21 حزيران - 22 تموز

عملك يتطلب منك الدقة والمتابعة فلا ترتجل وحضر له جيداً.

الجوزاء



21 أيار - 20 حزيران

ترتفع فرص النجاح وتلقى خبراً ساراً أو تقوم بجولة مفيدة قريباً جداً.

الثور



20 نيسان - 20 أيار

تنتظرك مصالحات وتسويات ونهاية لمواقف مؤلمة شغلت بالك طيلة الأيام الماضية.

الحمل



21 آذار - 19 نيسان

لا تركز المحاولات الفاشلة ولا تراجع أمام ضغوط الظروف الصعبة التي تعيشها.

الحوت



19 شباط - 20 آذار

اليوم هو أجمل أيام الشهر. تقطف ثمار جهودك وتسجل انتصاراً رائعاً.

الدلو



20 كانون الثاني - 18 شباط

القمر يعيد إليك التفاؤل فتستعيد حماسك وتنعش صداقة أو علاقة مهنية.

الجدي



22 كانون الأول - 19 كانون الثاني

طباعك متقلبة بسبب الظروف المقلقة والمتوترة. كن حذراً.

القوس



22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول

أنت أمام امتحان صعب فلا تفقد السيطرة على أعصابك.

العقرب



24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني

تميل الى المشاركة والعطاء وتقديم الخدمات. فترة مثمرة وإيجابية جداً.

الميزان



23 أيلول - 23 تشرين الأول

تفتقد الى الحيوية والنشاط اليوم. لا تضع الوقت الثمين ولا تتأفف أو تهمل عملاً.



جائزة

حصل العالم الفرنسي الكندي ميشال سادلان على جائزة «أوسكار العلوم» في لوس أنجليس، عن أبحاثه التي أتاحت برمجة خلايا الجهاز المناعي لمحاربة السرطان.

وتسلم هذا المهندس في العلم الوراثي جائزة «بريكترو» خلال حفلة

«أوسكار العلوم» للباحث ميشال سادلان

تقدير استثنائي»، مضيفاً: «الشرف أكبر لي لأنّ زملائي العلماء لطالما كانوا يخبرونني أن هذا الأمر لن ينجح أبداً».

وقد أطلقت جائزة «بريكترو» من جانب مستثمرين في «سيليكون فالي» أوائل العقد الفائت كمكافأة للإنجازات في مجال البحوث الأساسية. وتوصف

زاخرة بالنجوم جمعت أسماء كبيرة في مجال التكنولوجيا بينهم إيلون ماسك وبيل غيتس.

وقد أتاح عمل سادلان تطوير شكل جديد من العلاج يسمى CAR-T، يتمتع بفعالية كبيرة ضد بعض أنواع سرطان الدم. وقال سادلان إنّ «هذه الجائزة

الجائزة بـ«أوسكار العلوم»، كما أن المكافأة المالية المرتبطة بها أعلى من تلك الممنوحة للفائزين بجوائز «نوبل». وسيتقاسم سادلان مبلغ 3 ملايين دولار مع الأميركي كارل جون، عالم المناعة الذي تشارك معه البحوث في الموضوع نفسه. (أ ف ب)



كتاب



الهجوم على سلمان رشدي في كتاب

يقدم الكاتب سلمان رشدي، في كتاب مذكرات يُطرح غداً عن دار النشر «غاليمار»، روايته للهجوم الذي كاد أن يقتله عام 2022، في أحدث تجليات التهديدات التي يواجهها منذ كتابه «آيات شيطانية». وهذا الهجوم الذي نفذه شاب أميركي من أصل لبناني متعاطف مع النظام الإيراني، أفقد الكاتب الأميركي البريطاني البصر في إحدى عينيه، التي

يخفيها الآن، بالإضافة إلى إصابات في رقبته وبطنه. وبالنسبة للروائي الشهير المتحدر من أصل هندي والمقيم في نيويورك، «هذا الكتاب الجديد الذي يحمل عنوان Knife (السكين) عمل ضروري، ووسيلة للتصالح مع ما حدث والرد على العنف من خلال الفن». يُذكر أنّه منذ كتابه «آيات شيطانية» وفتوى الجمهورية الإسلامية الإيرانية بهدر دمه، أصبح

رشدي بنظر النخب في الغرب رمزاً لحرية التعبير، فيما لا يزال مكروهاً من جانب بعض المتشددین في العالم الإسلامي خصوصاً في إيران وباكستان. ولم تُرفع الفتوى بهدر دمه بعد، وقبل الهجوم عليه، تعرض الكثير من مترجمي كتابه للهجوم، وصولاً إلى القتل، كما حصل مع الياباني هيتوشي إيغاشي، الذي واجه طعنات قاتلة عام 1991. (أ ف ب)

تتمات

نيسان... و«الإستثمار» في الإغتيال

لا علاقة لظروف اليوم بتلك اللحظة المأسوية قبل 49 عاماً. أكثرية اللبنانيين مقتنعة بوجوب الحفاظ على السلم الأهلي وبأن ثمنه كان باهظاً. طرف واحد يحمل حالياً السلاح، ويحذّر تكراراً من «حرب أهلية» كلما طُوبل بالانصياع للقانون والدستور أو تزك القضاء يأخذ مجراه، هو «حزب الله». ولحسن الحظ أن لا حزب آخر يرغب في رفقته إلى «تانغو» يحتاج إلى طرفين، أو إلى حلبة هنود حمر ترقص فيها كل طوائف لبنان. وحدهم «جيوش الحمقى» على وسائل التواصل الاجتماعي يُشعلونها مُضّرية، وهم «الزبد يذهب جفاء»، إذ رغم ويلات أصابت لبنان منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري تحديداً، لا يزال سلام «اتفاق الطائف» صامداً «يمكث في الأرض»، ولا يزال الخروج عليه مقتصرأ على «الشبيعة السياسية»، وعنوانها الهيمنة بدل الشراكة، والسلاح في خدمة محور بدل الانضواء في كنف الدولة. ليس سداجة الاقتناع بأنّ جرّ اللبنانيين إلى مشكل داخلي صعب المنال. فالمازق الذي يعانیه «حزب الله» منذ أطلق «حرب المشاغلة» يعمّقه أي صراع داخلي لا مصلحة له فيه، لأنه سيُخذّ وجهاً طائفيّاً، وسيتناسل مذهبياً. ولذلك لا يزال متاحاً لفاي النزالاق إلى تدمير ذاتي، وهي مهمة ملقاة على الذين يمسكون بالقرارين السياسي والأمني.

لا بدّ من جلاء ظروف الاغتيال الأخير. التشكيك برواية السرقة يظهر ضعف الحبكة بقدر ما يؤكّد تهتك سمعة الأجهزة الأمنية منذ زمن النظام الأمني المشترك، وحاجتها إلى بناء الثقة مع كل المواطنين. لكن ذلك لا يحول دون «استثمار» ايجابي للجريمة لتكون دماء الضحية فداء للدولة ولكل لبنان. وهو يتلخّص في نقاط ممكنة التحقيق، تحت القانون ولو استثارت «حزب الله»:

- 1 - أن يتسلم التحقيق قاض نزيه ليثبت رواية الأجهزة أو ينقضها، فيكشف المحرّضين بعدما اعتُقل المجرمون.
- 2 - أن يخلع وزير الداخلية ثوب الواعظين ويتوقف عن سلوك رجل ورع يصلح خطيب جمعة يؤمّ المصلّين، فينقذ ما تعهّد به في شأن ضبط اللجوء السوري.
- 3 - أن ينسئ قائد الجيش اعتباراته السياسية، فيطالب رئيس وزراء كل الفصول نجيب ميقاتي بمرسوم يعلن معابر التهريب الأساسية للسوريين والمنموعات مناطق عسكرية، بالتوازي مع واجب تطبيقه القانون بمصادرة أي سلاح غير شرعي في المناطق ذات الأكرتية المسيحية المعارضة لسلاح «حزب الله» تدريجاً، وبدءاً من قضاء جبيل الذي اكنوى بجريمة باسكال سليمان واكتفى من إثارة الحساسيات.
- 4 - أن يتوقف الرئيس نبيه بري عن معزوفة الحوار المشروخة، فيدعو الى انتخاب رئيس توافقي، وفقاً لقتضيات النظام الديمقراطي وليس استناداً الى اجتهادات لا يقرّها فقيه ولا طالب حقوق في إحدى الجامعات الدكاكين.

لأخعة الاستثمار لمصلحة كل لبنان طويلة، هي تحت سقف القانون والواقع السياسي، لكنها تستلزم قرارات تقلع عن المدهانات والإعيب تقطيع الوقت وتعبد الحياة الى المؤسسات، وتحتاج أولاً وأخيراً الى من يبرزون بما أقسموا عليه أمام الله والناس.

«العرض» الإيراني يُسدل الستارة...

وفي سياق متصل، نقلت قناة «المبادين» التلفزيونية عن الرئيس نبيه بري قوله: «إنّ الردّ الإيراني أرسى قواعد اشتباك جديدة على مستوى المنطقة برمتها».

وعلى المستوى الميداني، قام الطيران الاسرائيلي امس بسلسلة غارات على كفرکلا والزهيرة ومارون الراس جنوباً ثم استهدف منطقة بين النبي شيت وسرعين قرب بعلبك فدمّر مبنى مؤلفاً من طبقتين تابعاً لـ«حزب الله».

وكتب الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفياخي أدرعي على منصة «إكس» إنّ المبنى المستهدف «موقع مهم لصناعة الوسائل القتالية». وليلاً، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» أنّ الطيران الاستطلاعي الاسرائيلي حلّق فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط. كذلك أطلق الجيش الإسرائيلي القنابل الضوئية فوق القرى الحدودية المتاخمة لـ«الخط الأزرق».

الى ذلك، أعلن «الحزب» مقتل أحد عناصره من بلدة الخيام الجنوبية، ويدعى جهاد علي أبو مهدي.

إسرائيل تدرس «الردّ»...

صحيح أن طهران لا تُريد إقحام نفسها في حرب مفتوحة قد تُهدّد وجود نظام الجمهورية الإسلامية، وكذلك إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الذي يُريد الانتهاء بأسرع وقت مُمكن من حرب غزة لخفض التصعيد في الشرق الأوسط، في عام حافل بحملة انتخابية حامية على أبواب استحقاق 5 تشرين الثاني الرئاسي المنتظر، بيد أن حسابات تل أبيب مختلفة تماماً. فقد تكون هذه المرحلة المفصلية بالنسبة إليها فرصة مؤاتية لمقارعة إيران في ظلّ الحشد العسكري الأميركي والغربي في المنطقة.

إلا أن رسالة واشنطن لتل أبيب كانت واضحة بالأمس، فهي وإذ تلتزم الدفاع عن إسرائيل من أي عدوان يتهدّدها كما فعلت ليل السبت - الأحد، لن تُشارك في أي هجوم ضدّ إيران إذا ما قرّرت إسرائيل اتخاذ مثل هكذا قرار، مستبعدة في الوقت عينه أن تلجا تل أبيب إلى خيار التصعيد، فيما حضّ بايدن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على التفكير ملياً واستراتيجيّاً في مخاطر الردّ على الهجوم الإيراني، الذي تؤكّد واشنطن أنّه فشل فشلاً ذريعاً، وبالتالي لا حاجة لإسرائيلي إلى الانتقام.

تدرس القيادة الإسرائيلية الطريقة الأمثل للردّ على الهجوم الإيراني، الذي «جمّد» سياسة «الصبر الاستراتيجي» المنتهجة من قبل طهران لساعات معدودات، وجاء بدوره كـ«ردّ معنوي» طال انتظاره على استسهال إسرائيل استهداف «التموضع الإيراني» في سوريا والمنطقة، كان آخرها قصفها للقنصلية الإيرانية في دمشق واغتيالها قادة ومستشارين في «الحرس الثوري». وتواترت أنباء بأنّ غالبية أعضاء «حكومة الحرب» الإسرائيلية تؤيّد ردّاً على هجوم إيران، لكن هناك انقساماً في شأن توقيتته ونطاقه.

وكان لافتاً كلام عضو «حكومة الحرب» بيني غانتس أن إسرائيل ستُشكّل تحالفاً إقليميّاً وستجعل إيران تدفع ثمن شنّها الهجوم «بالطريقة والتوقيت المناسبين لنا». كما أوضح وزير الخارجية يسرايل كاتس أن إسرائيل تدرس تحركاتها بعناية، مؤكّداً أن التزام الردّ على الهجوم الإيراني ما زال سارياً، بينما توعدّ الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بأنه «إذا نفّذ الصهاينة وحماتهن تحركات متهورّة، فإنّهم سيتلقون ردّاً حاسماً أشدّ عنفاً بكثير».

وبعد ووقوف واشنطن ولندن وباريس إلى جانب تل أبيب عسكرياً للتصدّي للهجوم الإيراني، أكد قادة دول «مجموعة السبع» في بيان مشترك في ختام اجتماع عبر الفيديو أمس «الدعم الكامل لإسرائيل وشعبها»، وأبدوا «استعدادهم لاتخاذ تدابير» ضدّ طهران «ردّاً على خطوات جديدة لزعزعة الاستقرار».

واعتبروا أن «إيران، بأفعالها... قد تتسبّب بتصعيد إقليمي لا يُمكن التحكم فيه، وهذا الأمر ينبغي تجنبه»، في وقت توالّت فيه الإدانات الغربية والتي واكبتها دعوات من حول العالم إلى ضبط النفس خشية «اشتعال» مختلف أنحاء الشرق الأوسط. وبطلب من إسرائيل، عقد مجلس الأمن الدولي جلسة طارئة للبحث في الهجوم الإيراني، فيما دعا مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إلى اجتماع طارئ لوزراء الخارجية الأوروبيين غداً عبر تقنية الفيديو، مؤكّداً أن «هدفنا هو المساهمة في احتواء التصعيد وضمان أمن المنطقة».

وفي إطار «الحرب الدبلوماسية»، استدعت الخارجية الإيرانية سفراء فرنسا وبريطانيا وألمانيا «على أثر المواقف غير المسؤولة لبعض من مسؤولي هذه الدول إزاء ردّ إيران»، وفق طهران، بينما سارع وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه إلى الإعلان أنّه سيستدعي السفير الإيراني اليوم «لنقل رسالة حازمة»، فضلاً عن استدعاء الخارجية البريطانية القائم بأعمال السفارة الإيرانية في لندن. كما استدعت الخارجية الأردنية السفير الإيراني في عمّان وطلبت من بلاده الكف عن «التشكيك» في مواقف الأردن من القضية الفلسطينية بعد إعلان المملكة إعتراض «أجسام طائرة» أثناء الهجوم الإيراني على إسرائيل.

وكانت طهران قد تحدّثت عن نجاح الهجوم وتحقيقه كلّ أهدافه،

مشيرةً إلى أنّ الضربات استهدفت موقعين عسكريّين هما «المركز الاستخباراتي الذي وفرّ للمصهاينة المعلومات المطلوبة» لقصف القنصلية الإيرانية في دمشق، إضافةً إلى «قاعدة نفاطيم التي أُلغيت منها طائرات» (أف 35) لشنّ الضربة» في الأول من نيسان، بينما أعلن الجيش الإسرائيلي اعتراض 99 في المئة من الصواريخ والمسيّرات التي أُطلقت بالتعاون مع حلفائه.

وفي غزة، تستمرّ الحرب من دون أفق للتهديّة. فقد أعلن جهاز «الموساد» الذي يتولّى مفاوضات الهدنة من الجانب الإسرائيلي أن حركة «حماس» رفضت مقترح الوسطاء لهدنة تشمل تبادل الإفراج عن الرهائن والمعتقلين. وبينما يتوعدّ نتنياهو بشنّ عملية برّية على رفح، أشار الجيش الإسرائيلي إلى أن «حماس لا تزال تحتجز رهائننا في غزة... لدينا أيضاً رهائن في رفح وسنبذل كلّ ما في وسعنا لإعادتهم». وذكر الجيش في بيان منفصل أنّه بصدد استدعاء «بحدود كتيبتين من جنود الاحتياط لأنشطة عملياتية على جبهة غزة».

كيف تُعرّز دفاعاتها لمنع سقوط...

وأوضح أن روسيا «تُركّز جهودها على محاولة اختراق دفاعاتنا في غرب باخموت»، معتبراً أن هدف القيادة العسكرية الروسية هو «الاستيلاء على تشاسيف يار» على بُعد حوالي 20 كيلومتراً غرب باخموت، قبل التاسع من أيّار، وهو تاريخ الاحتفاء بذكرى الانتصار على ألمانيا النازية في روسيا. ومن ثمّ تسعى موسكو إلى «تهيئة الظروف لتقدّم أكثر عمقاً نحو كراماتورسك»، بحسب سيرسكي. وتقع تشاسيف يار على مرتفع على بُعد أقلّ من 30 كيلومتراً جنوب شرق كراماتورسك، المدينة الرئيسية في المنطقة الخاضعة للسيطرة الأوكرانية وتعدّ محطة مهمّة للسكك الحديد والخدمات اللوجستية للجيش الأوكراني. ومن شأن الاستيلاء عليها أن يُتيح للجيش الروسي فرصة التقدّم في المنطقة.

في الأثناء، أودت مسيّرة روسية بحياة شخص في منطقة سومي صباح أمس، بينما أعلن حاكم منطقة خيرسون الجنوبية فلاديمير سالدو المعيّن من السلطات الروسية أن ضربات أوكرانية متفرّقة أسفرت عن مقتل شخصين وإصابة ثالث في بلدات المنطقة. توازياً، دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى ردّ دولي «حازم وموحد» على «إرهاب» طهران وموسكو، مدبّناً الهجوم الذي شنته إيران على إسرائيل، معتبراً أن «تصرّفات إيران تُهدّد المنطقة برمتها والعالم، تماماً كما تُهدّد تصرّفات روسيا بتوسيع رقعة الصراع».

فاي حنا نقيباً لمهندسي بيروت

الانتخابات النيابية، من حيث المبدأ، جاءت بنكهة سياسية بامتياز، كما كان متوقعا من مسار الأحداث التي مهّدت لها. وقد شهد اليوم الانتخابي الطويل أعلى نسبة مشاركة مقارنة بالدورات الماضية. فانتهى بإقبال مسيحي لافت خلافاً للإقبال الشعبي الذي اعتبره البعض دون المتوقع. أما نسب الاقتراع، فتوزعت «طائفيّاً» على الشكل التالي: 31% لدى المسيحيين، 27% لدى الشيعة، 18% لدى السنة و14% لدى الدرّوز. (الأرقام مفصلة في الجدول المرفق).

ومن أبرز الملاحظات الأولية، التزام «الثنائي» بالتصويت للمرشح الفائز، رغم امتعاض وتململ في بعض صفوف حركة «أمل» الذين فضّلوا الحياد وعدم التصويت. أما «المستقبل»، فكانت مشاركته خجولة للغاية. أيضاً بعكس توقعات الساعات الأخيرة- ما يدلّ، بحسب مراقبين، على أن المياه بينه وبين «القوات» لم تعد إلى مجاريها. بينما جاء موقف «الإشتراكي» رمادياً كعادته مؤخراً، حيث طلب من مناصريه الاقتراع لمن يرونه مناسباً رغم تأييده في بيان سابق للمرشح المستقل جورج غانم. وهي جميعها عوامل أثّرت في المحصلة النهائية للمعركة.

	عدد المقترعين	العدد الإجمالي
المسيحيون	5,084	15,960
الشيعة	2,643	9,654
السنة	1,323	7,367
الدرّوز	351	2,399
الأرمن	74	330
غير محدّد	113	423
المجموع	9,588	36,133

فكرة الهند الجديدة

من المنتظر أن تُقام أكبر انتخابات في العالم على مر أسابيع عدة، بين منتصف نيسان وبداية حزيران. يبلغ عدد الناخبين المؤهلين للمشاركة في الانتخابات البرلمانية في الهند أكثر من 960 مليوناً من أصل 1.4 مليار نسمة، وتشير استطلاعات الرأي بكل وضوح إلى عودة رئيس الوزراء ناريندرا مودي و«حزب بهاراتيا جاناتا» إلى السلطة لثالث ولاية تواليًا.



رافلي أغراوال



قد يُربك نجاح مودي منتقديه، فهو يحمل ميولاً استبدادية متزايدة: نادراً ما يحضر مودي أي مؤتمرات صحافية، ولم يعد يشارك في مقابلات مع الصحفيين، علماً أن عدد من يجروون على طرح أسئلة صعبة عليه بات قليلاً. حتى أنه يتجنب أي شكل من النقاشات داخل البرلمان. خلال عهده، أصبحت الغالبية الهندوسية في البلد طاغية في كل مكان. لكن هيمنة ديانة واحدة قد تترافق مع تداعيات سلبية، فتسيء إلى الأقليات وتشكك بالالتزام البلد بالعلمانية. نتيجة لذلك، تآكلت أسس الديمقراطية محلياً، بما في ذلك حرية الصحافة واستقلالية القضاء.

مع ذلك، يفوز مودي دوماً بالطرق الديمقراطية. يذكر عالم السياسة سونيل خلناني في كتابه The Idea of India (فكرة الهند) من العام 1997، أن الديمقراطية، لا الثقافة أو الدين، هي التي رسمت معالم بلد كان في الخمسين من عمره حينها. برأي خلناني، كان أول رئيس وزراء للهند، جواهر لال نهرو المتعلم في جامعة «كامبريدج»، تجسيداً حقيقياً لهذه الفكرة. كان نهرو يؤمن برؤية مبنية على بلد ليبرالي وعلماني يشكل نقيضاً لباكستان التي نشأت صراحةً كوطن مسلم. لكن يبدو مودي مختلفاً عن نهرو على مستويات عدة. وُلد مودي في عائلة من الطبقة الوسطى الدنيا، ويشتق تعليمه من سفره في أنحاء البلد طوال سنوات كمنظم للمجتمع الهندوسي، فكان ينام في منازل أشخاص عادييين وفهم خيباتهم وطموحاتهم الجماعية. تركز «فكرة الهند» التي يحملها مودي على الديمقراطية الانتخابية والرفاهية الاجتماعية، لكنها تختلف بشدة عن رؤية نهرو، فهي تضع الثقافة والدين في صلب شؤون الدولة، وتعرّف معنى الوطن انطلاقاً من الهندوسية، وتفضل قائداً قوياً



مودي خلال الجلسة الأولى لقمّة قادة مجموعة العشرين في نيودلهي | الهند، 9 أيلول 2023

إلى إنكار تلك الادعاءات بشكل قاطع واعتبرتها «سخيفة». كان الشخص المقتول، هارديب سينغ نيجار، قد حاول إنشاء وطن اسمه «خليستان»، وهو مستوحى من أرض تقع في بلدته الأم «بنجاب» (ولاية في شمال غرب الهند). في العام 2020، اعتبرته نيودلهي إرهابياً.

كان يُفترض أن يشعر مودي بإحراج كبير بعدما اتهم زعيم كندي بارز الهند بتنفيذ جريمة قتل على الأراضي الكندية، لكن تلك الحادثة زادت دعم مناصريه له. بدا وكأن المزاج الوطني يتماشى مع خط الحكومة ويصدق عدم تورط نيودلهي في تلك العملية. يهدف مشروع «حزب بهاراتيا جاناتا» المرتبط ببناء الأمة إلى إعادة ترسيخ شكل من الاعتزاز بالنفس عبر اعتبار الهندوس ضحايا لتجاوزات استمرت لقرون عدة، لكنهم نهضوا اليوم للمطالبة بمكانتهم الحقيقية. لهذا السبب، احتل افتتاح معبد رام في 22 كانون الثاني أهمية كبرى، فهو جدد قناعة الهندوس بأن مطالباتهم بالمكانة المتفوقة التي تمتعوا بها سابقاً قضية محقة.

ينتهي تاريخ نيودلهي في السياسات الحمائية والضرائب بأثر رجعي. عندما يخفق مودي، غالباً ما تكون العواقب وخيمة لأنه يملك نفوذاً هائلاً. في العام 2016 مثلاً، أعلن مودي فجأة سحب العملة من التداول. كانت هذه الخطوة تهدف في الأساس إلى كبح فساد من يحصلون كميات كبيرة من المداخل غير الخاضعة للضرائب، لكنها أدت في نهاية المطاف إلى تراجع النمو في الهند بنسبة 2 في المئة تقريباً. كذلك، شعر مودي بالهلع في بداية أزمة «كورونا» في العام 2020، فأعلن إقفال البلد فجأة، ما أدى إلى تهافت ملايين العمال المهاجرين إلى بلدانهم الأم وتسهيل تفشي الفيروس. بعد سنة على تلك الأحداث، لم تحرك نيودلهي ساكناً حين انتشر متحور «دلتا» من فيروس «كوفيد» في أنحاء البلد، فقتل آلاف الهنود. لا يمكن أن تغطي أي نزعة قومية أو مشاعر فخر على حقيقة ما حصل: خذلت الدولة شعبيها في تلك المرحلة.

في ظل تعطش الشعب لأي أنباء تنهار أفضل خطط الشركات بسبب تاريخ نيودلهي في السياسات الحمائية والضرائب بأثر رجعي. عندما يخفق مودي، غالباً ما تكون العواقب وخيمة لأنه يملك نفوذاً هائلاً. في العام 2016 مثلاً، أعلن مودي فجأة سحب العملة من التداول. كانت هذه الخطوة تهدف في الأساس إلى كبح فساد من يحصلون كميات كبيرة من المداخل غير الخاضعة للضرائب، لكنها أدت في نهاية المطاف إلى تراجع النمو في الهند بنسبة 2 في المئة تقريباً. كذلك، شعر مودي بالهلع في بداية أزمة «كورونا» في العام 2020، فأعلن إقفال البلد فجأة، ما أدى إلى تهافت ملايين العمال المهاجرين إلى بلدانهم الأم وتسهيل تفشي الفيروس. بعد سنة على تلك الأحداث، لم تحرك نيودلهي ساكناً حين انتشر متحور «دلتا» من فيروس «كوفيد» في أنحاء البلد، فقتل آلاف الهنود. لا يمكن أن تغطي أي نزعة قومية أو مشاعر فخر على حقيقة ما حصل: خذلت الدولة شعبيها في تلك المرحلة.

ينتهي تاريخ نيودلهي في السياسات الحمائية والضرائب بأثر رجعي. عندما يخفق مودي، غالباً ما تكون العواقب وخيمة لأنه يملك نفوذاً هائلاً. في العام 2016 مثلاً، أعلن مودي فجأة سحب العملة من التداول. كانت هذه الخطوة تهدف في الأساس إلى كبح فساد من يحصلون كميات كبيرة من المداخل غير الخاضعة للضرائب، لكنها أدت في نهاية المطاف إلى تراجع النمو في الهند بنسبة 2 في المئة تقريباً. كذلك، شعر مودي بالهلع في بداية أزمة «كورونا» في العام 2020، فأعلن إقفال البلد فجأة، ما أدى إلى تهافت ملايين العمال المهاجرين إلى بلدانهم الأم وتسهيل تفشي الفيروس. بعد سنة على تلك الأحداث، لم تحرك نيودلهي ساكناً حين انتشر متحور «دلتا» من فيروس «كوفيد» في أنحاء البلد، فقتل آلاف الهنود. لا يمكن أن تغطي أي نزعة قومية أو مشاعر فخر على حقيقة ما حصل: خذلت الدولة شعبيها في تلك المرحلة.

تآكلت أسس الديمقراطية محلياً بما في ذلك حرية الصحافة واستقلالية القضاء

على الزعيم الليبرالي، حتى لو عني ذلك تراجع الحقوق الفردية والحريات المدنية. مع مرور الوقت، بدأت هذه الرؤية البديلة (شكل من الديمقراطية غير الليبرالية) تتحول إلى اقتراح رابح بالنسبة إلى مودي و«حزب بهاراتيا جاناتا». اليوم، يطرح مودي صورة أكثر قوة وفخراً عن بلده، ويحبذ الهنود هذه الصورة على ما يبدو. أبدى القطاع الخاص استعداداً للمشاركة في اقتصاد واقعي ورقمي جديد في الهند، لكنه تردد على نحو غريب في زيادة استثماراته. يشعر رجال الأعمال حتى الآن بالقلق لأن مودي لديه شركاء مفضلين لتنفيذ خططه الصناعية. كذلك، تنتشر المخاوف من احتمال أن

من التقرب من يكن انتصاراً جيوسياسياً يغطي على أي خلافات أخرى، حتى لو لم تهبط الهند لمساعدتها في أي صراع محتمل مع الصين في مضيق تايوان. في الوقت نفسه، تعطي بلدان أخرى الأولوية للوصول إلى سوق الهند المتوسع. يتماشى تمسك الهند بمصالحها الاستراتيجية مع تغيرات متزايدة في نظرة البلد إلى نفسه. نجح مودي وحزب بهاراتيا جاناتا في ترسيخ الفكرة القائلة إن الهند اضطرت للتضحية بالليبرالية الغربية لتحقيق مصالحها الداخلية. من خلال استغلال طموحات الشباب الاقتصادية ورغبتهم في فرض هويتهم في عالم يزداد ترابطاً اليوم، وجد «حزب بهاراتيا جاناتا» الفرصة المناسبة لتنفيذ أجندة دينية وثقافية لم يتصورها أحد قبل جيل واحد. لا يمكن تطبيق تلك الرؤية دفعة واحدة، إذ تتطور إرادة الأمم دوماً مع مرور الوقت. من المتوقع أن تزيد المنافسة مستقبلاً بين أفكار أخرى عن طبيعة الهند. لكن إذا تابع «حزب بهاراتيا جاناتا» بقيادة مودي الفوز في الاستحقاقات الانتخابية، قد يثبت التاريخ أن تجربة البلد الليبرالية لم تتوقف بكل بساطة، بل كانت مجرد استثناء على القاعدة.

بشعبية واسعة، إذ ينتقد البلد الدول الغربية التي تسعى إلى فرض العقوبات على روسيا بعد إقدامها على غزو أوكرانيا. كانت روسيا تُصدر أقل من 1 في المئة من موادها الخام إلى الهند قبل العام 2022، لكنها ترسل أكثر من نصف إمداداتها إلى هناك اليوم. تشتري الصين والهند معاً 80 في المئة من صادرات النفط الروسية المنقولة بحراً، بكلفة أقل من سعر السوق بسبب سقف الأسعار الذي فرضه الغرب. لا أحد يأخذ المعايير الأخلاقية بالاعتبار لأن الهنود، على غرار عدد كبير من دول الجنوب العالمي، باتوا مقتنعين اليوم بأن الغرب يطبق معايير مزدوجة في تعامله مع شؤون العالم. نتيجة لذلك، لا وجود لأي معيار أخلاقي في هذه العمليات. بالنسبة إلى الهند، تقتصر أي صفقة نفطية مفيدة على معايير اقتصادية إيجابية وسياسات ذكية. (ثمة صداقة تاريخية بين الهند وروسيا أيضاً، ويحرص الطرفان على التمسك بها). تشتق ثقة الهند المتزايدة بسياساتها الخارجية من اقتناعها بأن البلدان الأخرى تحتاج إليها اليوم أكثر من السابق. يبدو أن الحلفاء يدركون هذا الواقع المستجد. تعتبر الولايات المتحدة منع نيودلهي

خلال معظم فترات العام 2023، تفاخرت الهند باستضافة قمة مجموعة العشرين وترأسها لها بالتناوب، مع أن معظم البلدان الأخرى تعتبر هذه العملية روتينية. لكن حولها مودي إلى آلة تسويقية، فنشر لوحات إعلانية ضخمة للتعبير عن فخر نيودلهي باستضافة القمة، إلى جانب صورة كبيرة لرئيس الوزراء. حين بدأت القمة في شهر أيلول، نقلت القنوات التلفزيونية أجزاء أساسية من الاجتماع مباشرة وركزت على مودي حين كان يستقبل عدداً من كبار قادة العالم. قبل أسابيع، تجتمع الهنود للاحتفال بحدث بارز آخر. نجح البلد في إرسال روبوتين إلى سطح القمر، ما جعل الهند رابع دولة تحقق هذا الإنجاز وأول بلد يصل إلى قطب القمر الجنوبي. عرضت القنوات التلفزيونية بثاً مباشراً لعملية الهبوط، تزامناً مع دخول مودي إلى مركز التحكم بالبعثة، فظهر وجهه على شاشة مُقسمة في لحظة الهبوط على القمر. قد تبدو هذه النزعة إلى تسويق نفسه بمهجة أكثر من الزوم، لكنها تعزز الشعور بتحقيق إنجاز جماعي والتمسك بهوية وطنية واحدة. على صعيد آخر، يحظى موقف نيودلهي من موسكو

أخبار سريعة

قبرص تُعلّق طلبات اللجوء السورية

علّقت السلطات القبرصية النظر في طلبات اللجوء المقدّمة من سوريين بعد زيادة كبيرة جداً في عدد المهاجرين غير الشرعيين هذا الشهر، إذ وصل أكثر من 1000 شخص إلى قبرص على متن قوارب قادمة من لبنان منذ بداية نيسان. وقال الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس للصحافيين: «هذا إجراء طارئ، وهو قرار صعب لحماية مصالح قبرص». ومن الناحية العملية، يعني هذا الإجراء أن وجود طالبي اللجوء سيقصر على مخيمات للاستقبال يوفران الطعام والمأوى، من دون أي فائدة أخرى. وأوضحت مصادر حكومية لوكالة «رويترز» أن أولئك الذين يختارون مغادرة المركزين سيفقدون تلقائياً أي نوع من المزايا ولن يُسمح لهم بالعمل.

دفع فدية للإفراج عن سفينة

أفرج قراصنة صوماليون أمس عن سفينة الشحن «أم في عبد الله» التي ترفع علم بنغلادش وطاقمها المؤلف من 23 فرداً، بعدما دفع مالكوها فدية، فيما كان قراصنة قد خطفوا السفينة التي كانت تنقل حوالى 55 ألف طنّ من الفحم من موزمبيق إلى الإمارات، على بُعد حوالى 1000 كيلومتر من سواحل الصومال قبل شهر. وقال ميزان الإسلام من شركة «أس آر شيبينغ» التي تملكها مجموعة KSRM البنغالية لوكالة «فرانس برس»: «لقد توصلنا إلى اتفاق مع القراصنة»، مضيفاً: «لا يُمكنني إخباركم بالمزيد عن المبلغ، ولكن جميع أفراد الطاقم بخير». وقاد المفاوضات للإفراج عن السفينة رئيس مجلس إدارة مجموعة KSRM مهيرول كريم.

وضع صعب في كورغان

دعت السلطات في منطقة كورغان الروسية في جبال الأورال السكان أمس، إلى إخلاء منازلهم فوراً بسبب الفيضانات غير المسبوقة التي تجتاح كازاخستان أيضاً، منبهةً من أن الوضع سرعان ما سيُصبح «صعباً للغاية» مع ارتفاع منسوب المياه خلال الليل. وحذّر حاكم منطقة كورغان فاديم شومكوف السكان من أن الأمور قد تتغيّر «جذرياً في اتجاه سلبي»، من دون أن يكون لديهم «الوقت للتصرّف»، مشيراً إلى أن منسوب نهر توبول أخذ في الارتفاع، و«بدأت الأمطار بالهطول، ما سيتسبّب في تدفق مياه إضافية». ويُخشى من أن يجد حوالى 18 ألف شخص أنفسهم في وضع حرج، وفق وكالة «ريا نوفوستي». وتعرّض هذه الفيضانات إلى الأمطار الغزيرة المصحوبة بارتفاع درجات الحرارة وزيادة ذوبان الثلوج والجليد الذي يغطّي الأنهار.

أول محاكمة جنائية لترامب تنطلق اليوم



ترامب مُخاطباً أنصاره في تجفّع انتخابي في بنسلفانيا أمس الأول (أ ف ب)

مذنب» في هذه القضية، فيما قد تستغرق عملية الانتقاء أسبوعاً إلى أسبوعين ريثما يُنظر في الميول السياسية للأفراد بغية استبعاد المتحيّزين حزبياً في مدينة تويّد بغالبيتها الديموقراطيين. ويرى خبراء أن هذه القضية التي وصفت بـ«الحية المنيّة» لأنها بقيت فترة طويلة في أدراج محكمة مانهاتن، هي الأضعف من بين المسارات الجنائية الأربعة التي يواجهها ترامب خلال حملته الانتخابية الحالية. ومن كثرة الطعون المقدّمة من محامي ترامب والمسائل الإجرائية، تأخّرت القضايا الثلاث الأخرى. في السياق، ستجري محاكمة ترامب أيضاً أمام القضاء الفدرالي بتهمة القيام بمحاولات غير مشروعة لقلب نتائج

محاسبية» يُعاقب على كلّ منها بالسجن لمدة قد تصل إلى 4 سنوات، دفع الرئيس السابق ببراءته، منذاً كما فعل في سياق قضايا أخرى، بحملة «تكثيف شعواء» هدفها منعه من العودة إلى البيت الأبيض. وأعلن ترامب الجمعة أنه يعتزم الإدلاء بشهادته في هذه المحاكمة الجنائية. وردّاً على سؤال عما إذا كان يعتقد أن هذه الشهادة قد تكون محفوفة بالمخاطر من الناحية القانونية، أجاب من مقرّ إقامته في مارالاغو في فلوريدا: «سأشهد. أنا أقول الحقيقة. أعني، كلّ ما يُمكنني فعله هو قول الحقيقة». وتنطلق المحاكمة باختيار 12 مواطناً يعود لهم بعد 6 إلى 8 أسابيع من المرافعات، أن يبتّوا إذا ما كان ترامب «مذنباً» أو «غير

للمرّة الأولى في تاريخ الولايات المتحدة، يمثل الرئيس السابق دونالد ترامب الذي يواجه 88 تهمة في 4 دعاوى جنائية منفصلة، اعتباراً من اليوم في نيويورك خلال أولى هذه المحاكمات التي قد تفضي إلى حكم بالسجن على خلفية أموال مُتّهم أنه دفعها لشراء صمت ممثّلة الأفلام الإباحية ستورمي دانيالز، بينما سيُحاول ترامب استثمار المحاكمة لمصلحته بإظهار نفسه كمرشّح رئاسي مُعارض مضطهد من قبل «نخب واشنطن».

تعود هذه القضية إلى الأيام الأخيرة من حملته الانتخابية التي فاز فيها في 2016، وتتعلّق بدفع مبلغ 130 ألف دولار لدانيالز كي تتسّتر على علاقة جنسية مفترضة قبل 10 سنوات مع ترامب، ينفي الرئيس الجمهوري السابق حدوثها.

وبالنسبة إلى المدّعي العام الديموقراطي ألفين براغ، يُمثّل الأمر تزويراً انتخابياً لأن الهدف من العملية كان التسلّط على معلومات قد تضّرّ بالمرشّح الجمهوري. ويواجه فيها حكماً بالسجن مدة تصل إلى 4 سنوات.

وتنطلق المحاكمة الجنائية اليوم عند الساعة 9:30 بالتوقيت المحلي داخل محكمة في مانهاتن - نيويورك، بانتقاء أعضاء هيئة المحلّفين للبتّ في ما إذا كان ترامب مذنباً في تزوير مستندات محاسبية لمجموعته العقارية «Trump Organization».

وردّاً على 34 تهمة وُجّهت إلى ترامب قبل سنة على خلفية «تزوير مستندات

عام على حرب السودان... الفاشر تُثير قلقاً دولياً



تسبّبت حرب السودان في موجة نزوح هائلة (أ ف ب)

الفاشر»، محذراً من أن مثل هذا الهجوم سيكون مدمراً للمدنيين في المدينة» التي تعتبر «مركزاً إنسانياً أممياً يضمن تقديم المساعدات الإنسانية» في كلّ أنحاء دارفور.

وتتمركز في الفاشر الحركات المسلّحة الموقّعة على اتفاق السلام التاريخي الذي أبرم عام 2020 في جوبا مع الحكومة المدنية الانتقالية التي تولّت السلطة عقب إطاحة الرئيس الإسلامي السابق عمر البشير. وأبرز المجموعات تلك التابعة لكلّ من حاكم إقليم دارفور مني مناوي ووزير المال جبريل إبراهيم. وقد منع وجودها، قوات الدعم السريع، من شنّ هجومها على المدينة، خصوصاً بعد «مفاوضات غير رسمية» بين قوات «حميديتي» وهذه الحركات، بحسب تقرير للأمم المتحدة.

وكشف خبراء لوكالة «فرانس برس» أن هذه المجموعات المسلّحة اضطلعت بدور في جلب المساعدات الإنسانية التي كانت تصل من شرق السودان وكان إقليم دارفور في أمس الحاجة إليها. ونتيجة تدهور الأوضاع في عاصمة ولاية شمال دارفور، أعلنت الحركات المسلّحة في بيان الخميس أن «لا حياد بعد الآن»، مؤكّدة أنها «ستقاتل مع حلفائها والوطنيين وقواتها المسلّحة ضدّ ميليشيات «الدعم السريع» وأعوانها من المجاورين». وعزت تبدّل موقفها إلى «استفزازات وانتهاكات لميليشيا «الدعم السريع»... وتهديد الحركات المسلّحة ومنع (عناصرها) من التحرك، وقطع الطريق أمام وصول المساعدات الإنسانية».

يتصاعد القلق الدولي على مصير الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، والخوف من اندلاع معارك عنيفة فيها، إذ تعتبر مركزاً رئيسياً لتوزيع الإغاثة والمساعدات، وذلك مع ازدياد وتيرة العنف فيما تحلّ اليوم الذكرى الأولى لاندلاع الحرب في السودان التي سرعان ما امتدّت نيرانها إلى إقليم دارفور، حيث يُسجّل نزوح جماعي وعنف جنسي وعمليات قتل على أساس عرقي.

وتُسيطر قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بـ«حميديتي» حالياً على 4 من عواصم الولايات الخمس المشكّلة للإقليم، ما عدا الفاشر التي تضمّ مجموعات مسلّحة متمرّدة، لكنّها تعهّدت الوقوف على مسافة واحدة من طرفي الحرب، ما جنبها حتّى الأمس القريب الانزلاق إلى القتال بين «الدعم السريع» والجيش السوداني.

والسبب، «اندلعت اشتباكات في غرب مدينة الفاشر» بين قوات الدعم السريع والحركات المسلّحة، بحسب ما أفاد آدم، أحد الحقوقيين السودانيين، وكالة «فرانس برس»، طالباً ذكر اسمه الأوّل فقط، فيما اتّهمت «لجان المقاومة في الفاشر»، وهي مجموعات تطوعية غير رسمية، قوات الدعم السريع، بـ«إحراق 6 قرى في غرب المدينة». كما أعلنت منسّقة النازحين في دارفور أن الاشتباكات أسفرت عن «مقتل 10 مدنيين وجرح 28» آخرين.

وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في بيان السبت عن «قلقه العميق» إزاء تقارير تُشير إلى «احتمال وقوع هجوم وشيك على

أستراليا تكشف هوية منفذ «هجوم سيدني»

كشفت أستراليا أن هوية منفذ الهجوم الوحشي بسكين داخل مركز «ويستفيلد بوندي جنكشن» التجاري في سيدني حيث قُتل 6 أشخاص وجرح عدد من المتسوّقين، هو الأربعيني جويل كاوتشي الذي يُعاني من اضطراب نفسي، مستبعدة أن تكون له دوافع إرهابية.

وقال مساعد رئيس الشرطة في ولاية نيو ساوث ويلز أنتوني كوك: «لا تتوفّر لنا في هذه المرحلة أيّ عناصر أو أيّ معلومات أو أي أدلة أو أي بلاغات تدفع إلى الظنّ أن دوافع خاصة أو عقيدة ما» كانت وراء فعلته.

لكن «نعلم أن المهاجم عانى مشكلات صحة نفسية»، بحسب كوك الذي أشار إلى أن الرجل المعروف من الشرطة أتى من ولاية كوينزلاند. وتعرّض كاوتشي للمطاردة داخل المجمع وأردته قتيلاً شرطية تلقت إشادة على عملها البطولي.

وافادت المسؤولة في شرطة ولاية نيو ساوث ويلز كارين ويب، بمقتل 5 نساء ورجل في هذا الحادث، فيما نُقل 12 شخصاً إلى المستشفى، من بينهم رضيع في شهره التاسع هو في حال «خطر لكن مستقرّ»، بحسب الشرطة. غير أن والدته توفيت متأثرة بإصابته.

ونظّمت أمسية جمعت عشرات الأشخاص أمام المركز التجاري ليل أمس. ويبدو أن المهاجم أقدم على فعلته بمفرده، بحسب ما صرّح رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيز خلال مؤتمر صحفي، مشيراً إلى أن «المشاهد المروّعة من «بوندي جنكشن» تفوق كلّ كلام وتصوّر».

وأشاد البانيز ببسالة أشخاص هبّوا إلى نجدة غيرهم وبإداء الشرطة التي تحدّث الخطر، وقال: «هي بالطبع بطلة. وهي من دون شك أنقذت أرواحاً بفعلتها».

وكشف العاهل البريطاني الملك تشارلز الثالث، وهو رأس الدولة في أستراليا، عن «الروعة» من جرّاء هذا الهجوم «المجنون»، في حين أعرب البابا فرنسيس عن «عميق الحزن» الذي سبّبه له الهجوم.



ورود لتكريم ضحايا الهجوم أمام المركز التجاري أمس (أ ف ب)

أخبار سريعة

العهد
يستعدّ للنهضة

إكتملت تحضيرات فريق العهد بطل لبنان لكرة القدم لمباراته المرتقبة غداً أمام ضيفه النهضة العُثماني على ملعب كربلاء الدولي في العراق ضمن ذهاب الدور النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لمنطقة غرب آسيا. وبعدها خاض الفريق تمرينته الأخيرة أمس، منح الجهاز الفني الذي يقوده السوري رأفت محمد يوم راحة للاعبيه إستعداداً لمواجهة الغد، علماً أنّ صفوفه باتت مكتملة محلياً وأجنبياً بعد شفاء جميع لاعبيه المُصابين. وستقام مباراة الإياب في سلطنة عُمان في 23 أيار المقبل.

فيولا نجم سبيد بول



تقام عند الخامسة من عصر غد الثلاثاء المباراة الثانية من الدور النهائي من بطولة لبنان بالكرة الطائرة لأندية الدرجة الأولى بين فريقي سبيد بول شكا والشباب البترون على ملعب الأخير، علماً أنّ الأخير تقدّم خصمه (0-1) في السلسلة السبت على ملعب نادي حامات عندما تغلب عليه بسهولة بثلاث مجموعات متتالية (15-25)(13-25)(18-25). وتالّق اللاعب الأجنبي في صفوف الفائز رونالد فيولا، خصوصاً في بداية المجموعة الثانية، عندما سدّد 14 إرسالاً ناجحاً على التوالي حوّل تخلف فريقه من (4-0) الى تقدّم مريح (4-14).

أزمة فنيّة



رفض أعضاء لجنة فنية من ذوي الاختصاص تمّ إختيارهم منذ فترة وجيزة من قبل إدارة نادٍ معروف، إكمال مهامهم بعدما تبين أنّ الجهاز الفني للفريق لا يأخذ بتوجيهاتهم وينصائحهم، ما أدى الى تدهور وضع الفريق وتعرّضه لسلسلة خسائر متتالية، ما يهدّد بسقوطه الى درجة أدنى، علماً أنّ إدارة النادي لم توافق في السابق على إستقالة الجهاز الفني بسبب بسيط، وهو أنها تريده ان يتحقّل كامل المسؤولية للنّتائج المتواضعة التي حقّقها حتى الآن.

لقب «البوندسليغا» ليفركوزن وصدارة إنكلترا لسيتي



مُشّبعو ليفركوزن يجتاحون الملعب احتفالاً باللقب (أ ف ب)

صفر - 3 الخميس، ضمن ذهاب ربع نهائي الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». (أ ف ب)

الثانية على التوالي في جميع المسابقات بعد سقوطه الكبير على أرضه أيضاً أمام أتلانتا الإيطالي

ودخل عشرات المشجعين إلى أرض الملعب احتفالاً بعد هذا الهدف وأوقف الحكم المباراة لنحو دقيقتين حتّى عودة المشجعين إلى أماكنهم.

إنكلترا

سقط أرسنال الوصيف وليفربول الثالث تبعاً أمام ضيفيهما أستون فيلا صفر-2 وكريستال بالاس صفر-1 أمس، في المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الإنكليزي، التي خرج مانشستر سيتي حامل اللقب منها أكثر المستفيدين بعد اعتلائه الصدارة السبت.

وتجمّد رصيد أرسنال عند 71 نقطة بفارق الأهداف عن ليفربول ونقطتين عن سيتي الذي اكتسح لوتون تاون 5-1 وارتقى للصدارة، قبل ست مراحل على ختام البطولة.

في المباراة الأولى، تلقى أرسنال خسارته الأولى في الدوري هذا العام بهدفي البديل الجامايكي ليون بايلي (84) وأولي واتكينز (87). وفي الثانية، تقلّصت حظوظ ليفربول في الفوز باللقب بعدما تلقّى خسارته

توّج بايرن ليفركوزن بلقب الدوري الألماني لكرة القدم «البوندسليغا» للمرة الأولى منذ تاسيسه قبل 120 عاماً، بعد تغلبه على ضيفه فيردر بريمن 5-صفر، ضمن المرحلة 29، مُنهياً هيمنة بايرن ميونخ المستمرة لـ11 موسماً.

وفرض البديل فلوريان فيرتس نفسه نجماً للقاء بتسجيله ثلاثية «هاتريك» (68 و83 و90)، بعدما افتتح النيجيري فيكتور بونيفاييس التسجيل (25 من ركلة جزاء)، وأضاف السويسري غرانيت تشاكا الثاني (60).

وتقدم ليفركوزن، الذي رفع رصيده إلى 79 نقطة في المركز الأول، بفارق 16 نقطة عن وصيفه بايرن وشتوتغارت الثالث (63 نقطة لكل منهما) قبل 5 جولات من النهاية، واضعاً حدّاً لهيمنة بايرن على اللقب بين العامين 2013 و2023. ويشكّل الفوز باللقب في المرحلة 29 لرجال المدرب الإسباني شابي ألونسو، ثالث أسرع تنويع في تاريخ «البوندسليغا» بعد فوز بايرن بلقبَي 2014 (في المرحلة 27) و2013 (في المرحلة 28).

بايرن يفتقد كومان

تحوم الشكوك حول غياب النجم الفرنسي لبايرن ميونخ الألماني كينغسلي كومان لـ«أسابيع عدة»، بعد تعرّضه لإصابة في فخذه الأيمن يوم السبت الماضي امام كولن (-2صفر) في الدوري الألماني لكرة القدم.

وقال المدير الرياضي لبايرن كريستوف فرويند: «لا يزال يتعين عليه إجراء بعض الفحوصات ولكن لا يبدو الأمر جيداً. نأمل ألا تكون مدة الغياب لأشهر. يجب ان نتوقع غيابه في الأسابيع المقبلة». وتقام كأس أوروبا بين 14 حزيران و14 تموز المقبلين في ألمانيا، ما يهدد مشاركته في البطولة القارية مع منتخب بلاده.

ولم يمْز وقت طويل على عودة كومان الذي تعافى قبل أسابيع قليلة من إصابة بتمزق في الرباط الصليبي الجانبي لركبته اليمنى في اواخر شهر كانون الثاني الماضي، ابعدهت عن الملاعب شهرين قبل ان يعود في مواجهة امام دورتموند قبل اسبوعين. (أ ف ب)



مضرب مونتي كارلو لتسيتسيباس

نadal الذي تعرّع للإصابات نهاية مسيرته الزاخرة، إلى الملاعب هذا الأسبوع، عندما يواجه الإيطالي فلافيو كوبولي في الدور الأول من دورة برشلونة الإسبانية (500). وكان نادال كتب أخيراً من برشلونة: «التدريب الأول. على أمل أن أكون هنا في الأيام التي تسبق بداية البطولة. أنا هنا لأرى كيف ستسير الأمور، مع الرغبة في محاولة اللعب». في المقابل، أعلن مواطنه كارلوس ألكازار، المصنّف ثالثاً عالمياً، والمنسحب من دورة مونتي كارلو على أرض ترابية، لإصابته بذرعه، انسحابه.

(أ ف ب)

حامل اللقب في 2021 و2022، أسقط الإيطالي يانيك سينر الثاني 4-6 و3-6 و4-6، فيما أطاح رود الصربي نوفاك ديوكوفيتش الأول عالمياً 4-6 و1-6 و4-6 في نصف النهائي. على صعيد آخر، يعود الإسباني رافيل

أحرز اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس، المصنّف 12 عالمياً، لقب دورة مونتي كارلو للماسترز في كرة المضرب، بفوزه على النروجي كاسبر رود بسهولة 6-1 و4-6 في المباراة النهائية. وكان تسيتسيباس،



تسيتسيباس مُقبّلاً كأس الدورة (أ ف ب)

بشيكتاش يُقيل سانتوش

البرتغال الى احراز كاس اوروبا في العام 2016 استلم منصبه في كانون الثاني الماضي. (أ ف ب)



أقال بشيكتاش التركي مدربه البرتغالي فرناندو سانتوش إثر سلسلة من النّتائج السيئة، وعيّن بدلاً منه مساعده التركي سردار تويراكتيبي بصورة مؤقتة حتى نهاية الموسم الحالي كما اعلن بيان صادر عن النادي.

ويحتل بشيكتاش، الذي يطلق عليه لقب «النسور السوداء»، المركز الرابع في الدوري التركي لكرة القدم متخلفاً بفارق 36 نقطة عن غلطة سراي المتصدر، وسقط في فخ التعادل 1-1 على أرضه مع سمسون سيور صاحب المركز الثاني عشر السبت الماضي.

ولم يحقق بشيكتاش، بطل الدوري التركي في العام 2021 اي فوز من اكثر من شهرين. وكان سانتوش الذي قاد



عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

بلطجة

«اليوم يُمنع مسرح مونو، منعاً عملياً، من عرض مسرحية وجدي معوّض. غداً تُمنع السينمات من عرض أفلام سبيلبرغ، وتُمنع دور النشر من ترجمة كتب هابرماس ونشرها. هذا أت لا محالة إن لم تتصدّ الحياة الثقافية، أو ما تبقى منها، لهذا العبث الميليشياوي الذي يريد لبلدنا أن يغتسل في العتمة والهمجية. والهمجية غالباً ما تخرج من فوهة البنادق». هذا ما كتبه حازم صاغية يوم الجمعة بعد قرار مسرح مونو إلغاء عروض مسرحية «وليمة عرس عند رجال الكهف» للمسرحي الكندي اللبناني الأصل. إستعمل الزميل الكبير الأوصاف الدقيقة في وصف أعمال ترهيب المخرج على وسائل التواصل الاجتماعي وتقديم إخبار بحقه بجرم «التواصل مع العدو الإسرائيلي ومخالفة قانون مقاطعة إسرائيل» وإلى «العبث الميليشياوي» و «الهمجية» تضاف صفة «البلطجة» بعدم وسم تاريخ معوّض بسملة «التاريخ التطبيعي والترويجي للاحتلال الإسرائيلي».

بات قانون مقاطعة إسرائيل الصادر في العام 1955 مشجباً، يعلّق عليه كارهو الثقافة بمعناها الإنساني الواسع، عقدهم كما يستعملها بعض من المحامين والنشطاء، سلماً للشهرة.

لم يناقش أحد موضوع مسرحية معوّض الجديدة ومضامينها، ولم يشاهد أي من المعارضين مسرحية «كل العصافير» (عرضت العام 2017 في العاصمة الفرنسية) التي قيل إنها ممولة من السفارة الإسرائيلية في باريس. المسألة كما يقاربها «المهولون» بالقضاء العسكري متصلة بالقانون. بربكم أي مخالفة قانونية هي الأقطع: إقامة دولة دنيبة داخل دولة في لبنان تستلهم «الخمينة» نهجاً وممارسة بما يتعارض مع الدستور اللبناني وإقحام لبنان بحروب وتعرّض أهله للقتل والتهجير نهجاً وممارسة أو تقديم مسرحية؟

شنت على معوّض حملة من واحدة من جوقات الممانعة ونسبت إليه أنه «توّج كرهه للفلسطينيين المعلن دائماً بموقف شيطان فيه قوى المقاومة بعد طوفان الأقصى»، معتبراً أن «ميليشيات حماس: رمز لـ «قوى الظلام المجنون» وهذا الرأي تنبّه شريحة واسعة في لبنان والعالم العربي جهاراً. لم يسمع هؤلاء الغاضبون على معوّض، ما قاله السفير الفلسطيني وعضو المجلس الوطني الفلسطيني أسامة العلي في مقابلة تلفزيونية: «إن جماعة حماس مجانين» و «هنية يهذي» مضيقاً «هيدا مجنون وكل اللي بيصير بغزة عملوه ناس مجانين لما دخلوا على الطوفان». ومتى أصبح انتقاد «حماس» و «السنوار» والمغامرين بحياة الفلسطينيين جريمة؟

نعود إلى الأساس. «البلطجة» على مدير مسرح كولين الباريسي ليست الأولى في سجل الحرقاء على تطبيق القانون. أمين معلوف، أمين عام الأكاديمية الفرنسية حظي قبله بـ «صلية» تغريدات وتعريض للتخوين جزاء مقابلة مع قناة عدوة. تسامح معه «الممانعون» بأن لم يطالبوا بنزع الهوية اللبنانية عنه. نال المخرج زياد الدويري قسطاً من التخوين بمفعول رجعي، فبعد نجاح «القضية رقم 23» ونيل الممثل الفلسطيني كامل الباشا في «مهرجان البندقية» الجائزة الأولى، وبعودته إلى بيروت (أيلول 2017)، كانت المحكمة العسكرية للدويري بالمرصاد فاستجوبته على خلفية تصوير فيلمه «الصدمة» في إسرائيل (العام 2011)، وهو كان بعث برسالة إلى إحدى السلطات الأمنية الرسمية، طالباً الإذن والاستئناس برأي السلطة.

مّز التحقيق على خير إذ تبين عدم وجود نية جرمية. ومنذ ذلك الوقت لم يعد الدويري إلى بيروت لأن البلطجية له بالمرصاد.



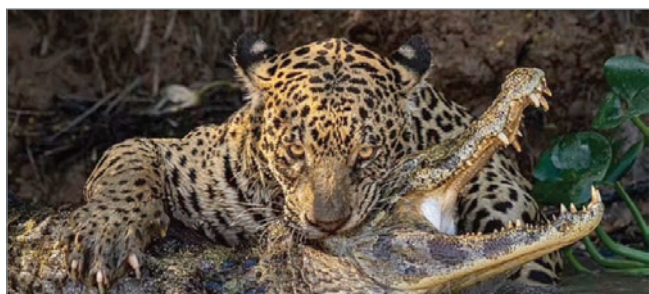
نخسر حوالى 4 كيلوغرامات من الخلايا الميتة سنوياً.



جاكوار يعضّ تمساحاً... صورة «سوني» العالمية

جاكوار يعض تمساحاً عضة مميتة، إنسان الغاب يتشبث بشجرة ويشبه جين كيلي، مجموعة من الخيول المهيبة تقذف الثلوج وهي تتسلق قمة التل... هذه مجرد أمثلة قليلة من الصور المتأهلة للتصفيات النهائية والفائزة بجوائز «سوني» العالمية للتصوير الفوتوغرافي لعام 2024.

وتضم لائحة الفائزين هذا العام مصورين هواة ومحترفين على حدّ سواء، وقد رصدوا بعدساتهم عالماً متحركاً ومتوتراً. وفازت صورة إيان فورد، التي تحمل عنوان Caiman Crunch، بالجائزة الأولى في فئة «العالم الطبيعي والحياة البرية». وتم التقاط هذه الصورة في منتجع نهر ساو لورينكو في أراضي



وواجهنا أنثى جاكوار أنيقة وهي تطارد فريستها: تمساح كبير، وتلتقط الصورة الفائزة للحظات الأخيرة من حياته.

بانثانال الرطبة بالبرازيل. وقال المصور: «أثناء مغادرتنا، سمعنا أنه تم رصد جاكوار على بعد حوالى 30 دقيقة. أسرعنا إلى مكان الحادث

أكثر ما يُخيف الأميركيين

للغاية بشأن الاقتصاد، على الرغم من المؤشرات الإيجابية الأخيرة مثل انخفاض معدلات التضخم والبطالة». واللافت أن فقط 9% من المشاركين في المسح يعيشون بسعادة غير منزعجين من أي من السيناريوات المطروحة.

يذكر أن مؤشري blue-chip Dow و S&P 500 كانا يتجهان نحو خسائر أسبوعية يوم الجمعة، كما شاهد الأميركيون في الأشهر الأخيرة مدخراتهم و400 ألف وعاء ضريبي تتأرجح في القيمة.

مع إمكان اتساع الحروب في أوكرانيا وغزة، وذوبان القمم الجليدية القطبية، وحتى تهديدات الذكاء الاصطناعي، أظهر مسح جديد أجرته شركة «إبسوس» شمل أكثر من 1000 شخص بالغ في الولايات المتحدة، أن ما يخافه الأميركيون أكثر من أي شيء آخر هو الانهيار الاقتصادي الشامل في بلادهم (إذ مثل الانهيار الاقتصادي أكبر مخاوف ثلث المشاركين). وقال كيفن هونغ، خبير استطلاعات الرأي في «إبسوس»، إن «الأميركيين قلقون



ربع دولار علق في حنجرة مراهق

اضطر مراهق من كاليفورنيا إلى دخول المستشفى بعدما ابتلع ربع دولار، علق بشكل عمودي داخل مرمره الهوائي. ووصل الشاب البالغ من العمر 14 عاماً إلى غرفة الطوارئ وهو يشكو من بحة في الصوت ومشاكل في البلع، بعد ست ساعات من تناول قطعة بقيمة

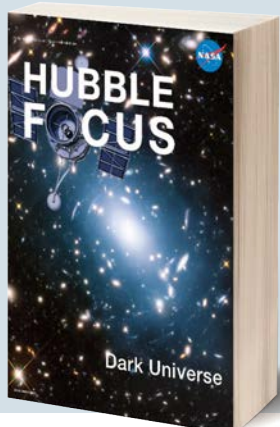


25 سنتاً عن طريق الخطأ. ومع ذلك، كان الأطباء في حيرة من أمرهم لأن المريض لم يظهر أي مشاكل في التنفس كالتّي ترتبط عادة بتناول العملات المعدنية. فعلى أمل الوصول إلى أصل المشكلة، قاموا بإجراء تصوير بالأشعة السينية على صدره، ليتبين أن الربع كان عالقاً عمودياً تحت المزمار (المنطقة الواقعة بين الحبال الصوتية والقصبة الهوائية)، ما سمح للهواء بالمرور عبره على الرغم من الانزعاج الذي سببه.

وكان الصبي محظوظاً لأنه في معظم حالات الشفط العرضي، تستقر الأجسام الغريبة في القصبة الهوائية أو أجزاء أخرى من الحلق، مما يعرض المريض للخطر.

كتاب عن مهمة «هابل»

البيانات العلماء من فهم الكون غير المرئي بشكل أفضل، على الرغم من أنها تشكل في بعض الأحيان تحدياً للنموذج الكوني الذي يستخدمه العلماء لشرح كيفية عمل الكون.



أصدرت وكالة «ناسا» Hubble Focus: The Dark Universe، وهو كتاب إلكتروني مجاني يعرض خلاصات مهمة «هابل» للعلماء حول المادة المظلمة والطاقة المظلمة، متناولاً بعض الاكتشافات التي أتاحتها هذه المهمة. كما أنه مليء بصور من المهمة واقتباسات من الخبراء، ويحتوي على روابط لمقاطع فيديو تتعمق أكثر في مواضيع مختلفة تدور حول تلسكوب «هابل». ورصدت الأدوات الضخمة الموجودة على متن «هابل» الفضائي الذي يدور حول الأرض منذ عقود، الأجسام التي لا تستطيع العين البشرية رؤيتها. وقد مكنت هذه